

الفصل الثاني

الفصل الثاني

عرائس مسرح الطفل

- أولاً : مفهوم العروسة .
- ثانياً : اصل العروسة وتاريخها .
- ثالثاً : أنواع عرائس المسرح .
 - ١- عرائس القفاز .
 - ٢- عرائس العصا .
 - ٣- عرائس خيال الظل .
 - ٤- عرائس الماريونت .
- رابعاً : خاتمة .

obeyikanda.com

الفصل الثاني

عرائس مسرح الطفل

مقدمة:

يتناول هذا الفصل بعض الجوانب المتعلقة بعروسة المسرح ومفهومها وأنواعها ومفهوم كل نوع وأشكاله ومكوناته وطرق تحريكه ومميزاته الفنية و آثاره التربوية . ويتم ذلك من خلال عرض الجوانب التالية :

- مفهوم العروسة المتحركة.
- أصل العروسة وتاريخها.
- أنواع العرائس المتحركة.
- عرائس القفاز .
- عرائس العصا .
- عرائس خيال الظل .
- عرائس الماريوننت .

أولاً : مفهوم العروسة :

تعددت تعريفات العروسة لتعدد أنواعها ووظائفها وطبيعتها ،وفيما يلي عرض المفهوم اللغوي.

- المفهوم اللغوي للعروسة :-

لقد ورد لفظ عروسه في (المعجم الوجيز) بمعنى دمية يلعب بها الأطفال^(١)، ولكن العروسة أكثر تحديدا من الدمية فالدمية نموذج يصور أي كائن إنسان أو حيوان ، أما

(١) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز (القاهرة : الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ٢٠٠٢) ص ٤١٣ .

العروسة فتصور شكل الإنسان^(١). لذا فهي تعرف بأنها الصورة الممثلة للإنسان من العاج أو غيره ويضرب بها المثل في الحسن^(٢).

وفي الإنجليزية يرجع اصل كلمة puppet إلى الكلمة الإيطالية popa بمعنى doll أي لعبة، كما ترجع ألي كلمتي pupus و pupo اللاتينيتان بمعنى طفل صغير، كذلك تعنى بالألمانية puppe والفرنسية poupee وفي اليونانية kore بمعنى بنت أو الأشكال الصغيرة الصلصالية^(٣). ويختلف مصطلح puppet عن مصطلحي doll و Muppet فلكل منها دلالة علمية خاصة تختلف في مدلولاتها الوظيفية .

:Doll

ويعنى هذا المصطلح النوع الثابت من العرائس وهى لعبة طفل مجسدة في شكل آدمى أو حيواني^(٤). كما تعني باليونانية idol أي (الإله المحبوب)، وقد اشتقت من edolon والتي تعني تمثال أو صنم^(٥).

:Muppet

وقد أطلق ذلك المصطلح علي عرائس التلفزيون، لاختلاف تناولها التشكيلي عن عرائس المسرح، فهي ذات تقنيات مختلفة تناسب الكاميرا^(٦).

(1) William Benton. ., encyclopedia Britannica . University Chicago, Vol. 18, 1973, p.558.

(٢) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مرجع سابق، ص ٢٩٢ .

(3) Antonia Fraser., Dolls, London : Weidenfeld & Nicotson, 1967, P.10.

(4) The new encyclopedia Britannica, London: vol. 4. 1990, p .156

(5) Grolier, Incorporated., The encyclopedia International, New York: vol. 15. 1970 , p.70

(6) Alfred, A. Knopf., the Muppet Show by Christopher Finch. New York: Muppet Press, 1981 , p. 54.

: Puppet

أطلق ذلك المصطلح علي عرائس المسرح ، وقد عرفت بأنها شكل صغير للإنسان يتحرك لتقليد حركاته ، ويتم تحريكه في عرض العرائس باليد أو العصي أو الأسلاك المعدنية^(١)، وعرفها (قاموس الياس) بأنها " تمثال أو شخص صغير يستخدم في مسرح العرائس " ^(٢) .

- المفهوم الاصطلاحي للعروسة :

تتعدد تعريفات العروسة بين تعريفات للعرائس وأخري للعرائس المتحركة ، وفيما يلي عرض لها.

: العروسة

تعرفها وداد عبد الحليم جاد ^(٣) " بأنها الشكل الذي يشابه الكائن الحي الآدمي. وان كانت دائماً تذكر معها أشكال الحيوانات " .

: عروسة المسرح المتحركة :

تعرفها وداد حامد طلبية ^(٤) " إنها امتداد للعرائس الثابتة ، وان اختلفت في أنواعها وحركاتها. إلا أن شكلها العام متقارب ومتشابه إلى حد كبير، حيث أنها بسيطة وعناصرها قليلة وتعتمد على الأجزاء الرئيسية في السيقان والأذرع ، والتي تتحرك عن طريق الدفع أو شد الخيط ، فهي معيرة إلى درجة كبيرة رغم بساطتها " .

(١) انظر:

- Standard. Educational. Corporation., New Standard Encyclopedia .Chicago , Vol. 13, 1991, p.51.

- Greer. Martin ., Op. Cit. , P. 6.

(٢) الياس انطوان الياس. قاموس الياس العصري إنجليزي عربي (القاهرة : دار الياس العصرية ، ١٩٩٤) ص ٦١٣ .
(٣) وداد عبد الحليم ، مرجع سابق ، ص ١٢٠ .

(٤) وداد حامد طلبية ، "بين الاستيراد والاستلهم" ، مجلة الفنون الشعبية (القاهرة ، العدد ١٩٨٧ ، ١٨) ص ١١٥ .

ويعرفها بركات سعيد^(١) " إنها ذلك النوع المتحرك من العرائس ، والذي يتم التحكم في حركته يدوياً ، فهي تمثل يستعمل في الأداء المسرحي ، حيث تمثل الأدمار بواسطته ومن تلك العرائس عرائس المسرح كالماريونت والقفاز والعصى وخيال الظل " .
كما يعرفها عبد الفتاح أبو معال^(٢) " إنها " عرائس ذات أسماء متعددة ، وقد أطلق عليها اسم الدمى المتحركة أو العاب الماريونت ، وهى توحى للكثيرين بأنها الدمى التي تتحرك بواسطة الكف أو تحركها الخيوط " .
وتعرفها (Diana)^(٣) " بأنها استعارة بصرية تمثل حياة حقيقية لكن في نفس الوقت هي ليست حقيقية ، كما إنها عبارة عن إنشاء الحركة في شئٍ خامد ، فأى شئٍ يمكن أن يعطى الحركة من خلال فن العرائس " .
وتعرفها (Linda A)^(٤) إنها شكل ما يحركه الآخرين من خلال الخيوط أو العصي أو اليد " .

ويعرفها قاموس ولاية أيوا (Encyclopedia Iowa)^(٥) " إنها " أشكال خامدة استخدمت في الأداء المسرحي ، وهي تمثل إما بشر أو حيوانات أو شخصيات أسطورية

(١) بركات سعيد محمد ، " التكوين الفني للعروسة في الفن الشعبي والإفادة منه في تدريس التصميمات الزخرفية لطلاب شعبة التربية الفنية بكلية التربية النوعية بقنا " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية وزارة التعليم العالي ، ١٩٩٨ ص ٤١ .

(٢) عبد الفتاح أبو معال ، في مسرح الأطفال (القاهرة : مديرية المكتبات والوثائق الوطنية ، ١٩٨٤) ص ٣٨ .
(3) Diana. Bayliss., (1997), " Puppets in the Classroom"[on line] Available at www.blakcat-theatre.co.uk/classroom.html. accessed on. November 3.2000.

(4) Linda A. Copp., (1996), " history of puppetry, puppet to make"[on-line], Available at www.Sunniebunniezz.Com/puppetry/puphisto. Accessed on. Jun.1.2001

(5) Encyclopedia of Iowa.,(2000) puppets and marionettes,[on-line] Available at www.Fwkc.com/encyclopedia/lowa/articles/po2000. Accessed on. Jun.6.2000

وهي تختلف في الأشكال والأحجام وطريقة الصنع ، ويمكن أن يحركها الإنسان باليد أو بالطرق المكنيكية.

كما أضاف هادي نعمان الهيتي^(١) أن " العروسة المتحركة كائن خارق، يفكر ويتحرك ويتكلم ويشارك في البطولات، فهي ليست صورة مقلدة للإنسان كما انه ليست لعبة للأطفال، بل هي هيكل يمثل وفق ما يريده الفنان تمثيلاً غيرا اعتيادي لا يستطيع الممثل تقليده وهذه ميزه تجعل من العروسة وسيلة تعبير متكاملة . فعروسة المسرح منتج فني تفوق إمكانياته جاذبية الشخصية ، ومنها عرائس القفاز، وعرائس العصا ، وعرائس خيال الظل ، وعرائس الماريوننت .

ويعرفها ثروت عكاشة بأنها " تشكيل ممثل للإنسان يصنع من خامة أو أكثر ويستخدم كأداة للتعبير يحركها المرء من وراء ستار، لتقديم عرض مسرحي " ^(٢).

ومما سبق نجد أن عروسة المسرح منتج فني يتم تشكيله ليمثل الإنسان، وهي تصنع من خامة أو أكثر، ويمكن أن يحركها الإنسان بالخيوط أو العصي أو اليد، ومنها عرائس القفاز والعصي والماريوننت وخيال الظل.

ثانياً : اصل العروسة وتاريخها :

عرفت العرائس في جميع الحضارات القديمة مثل مصر، والصين ، واليونان ، وروما وأجزاء عديدة من الشرق^(٣) . فقد عثر في مخلفات تلك الحضارات على عرائس مسرح مصنوعة من الخشب والعاج والصلصال والعظام والبرونز^(٤) وليس عجيباً أن تولد بدايات العرائس في أكثر من بقعة في آن واحد ، لأنها ارتبطت بالتفكير الديني للمجتمع الأول

(١) هادي نعمان الهيتي ، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه (القاهرة : الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٧) ص ٣٣٤ .

(٢) ثروت عكاشة ، المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية (القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر ، ١٩٩٠) ص ٣٨٢ .

(3) Ann. Rocard ., Puppet and Marionettes , London: Hobby Craft, 1981, p.4.

(٤) عبد المجيد شكري ، الدراما المرئية (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٥) ص ٤٠ .

ودوافع الإنسان للتعبير عن الأفكار^(١). وفيما يلي عرض لتاريخ العروسة في العصور المختلفة .

- العرائس في عصور ما قبل التاريخ :

لقد صنع الإنسان البدائي الأقنعة واستخدمها لإقامة الشعائر الدينية والطقوس^(٢) وتعد الأقنعة اقرب الأشكال إلى العرائس مما جعل العرائس هي التطور الطبيعي لها ، لذا زودت بالأطراف المؤثرة في شكلها وحركتها . وهكذا بدأ الإنسان في صنع العرائس منذ العصر الحجري الحديث ، إلى أن أصبحت تقوم بأدوارها الوظيفية المختلفة ، وظل فن تشكيل العروسة يتقدم^(٣) حتى أصبحت تحاكي الأشكال الطبيعية ، فصنعت بالعديد من الخامات ، مثل العاج والصلصال والطين وعظم الحيوانات والحجر والخشب وأوراق الشجر^(٤) .

وقد قامت العرائس بعدة وظائف مختلفة كالتأثير الديني علي نفوس الشعوب، كما استخدمت كوسيلة أساسية لتوصيل الموعدة^(٥) ، كذلك أخذت كتعويذة للسحر والشعوذة وقد عثر في بعض القبور على عرائس من المرمز البابلبي ذات ازرع متحركة^(٦) وأخري من الأخشاب والعظام والبرونز، وبعضها يمثل أشكال قريبة من البشر، والكثير منها استخدم

(١) علي إبراهيم أبو زيد ، تمثيلات خيال الظل (القاهرة : دار المعارف المصرية ، ١٩٩٩) ص١٧٦ .

(2) Vivien, Frank. &Deborah, Jaffe ., Making Masks, London :the Apple Press,1996, p.6.

(3) Linda A. Copp. ., Op. Cit .

(4) Eliot, G. Smith., The Origin of Art .In F.S. Morrin & A . S Clutton , Brock Art and Civilization , London: Oxford University Press, 1982 , p.40.

(٥) سليمان محمود حسن ، السلالة العظمية من العرائس الشعبية في مصر ، مجلة المأثورات الشعبية (الكويت : مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، العدد السابع والعشرين ، يوليو ، ١٩٩٢) ص٥٥ .

(5) The new encyclopedia Britannica ., Op. Cit ., p. 156

كلعب للأطفال^(١). وكانت تلك العرائس مصنوعة على نحو غير متقن ولا تتمتع بأي قيمة فنية^(٢)، بل غير مطابقة للنسب الأدمية وبها بعض المبالغات. لذا نسب البعض العرائس المتحركة إلى تلك العرائس البدائية^(٣). إذ أن الإنسان الأول قد عرفها قبل أن تظهر على المسرح، فقد عثر على آلاف العرائس في بلاد ما بين النهرين، والتي تعود إلى ٦٠٠٠ ق م^(٤)

ـ العرائس في مصر الفرعونية :

لعبت العرائس أدوار رئيسية لها شأنها في تاريخ مصر القديمة ، فقد كانت ذات أهمية كبيرة في شؤون الدين والفن والسحر عند الفراعنة ، حيث اهتموا اهتماما شديدا بجميع أنواعها ، كما استخدمت في المجالات الاجتماعية ، حيث كانت تقام لها العروض الفنية في المعابد^(٥) لشرح بعض القصص مثل قصة (إيزيس وأوزوريس) ويعد هذا أول عرض بالعرائس المتحركة في التاريخ^(٦). كما كانت العرائس المتحركة مرتبطة بالقصيدة الدينية وتشترك في أداء الطقوس والموضوعات الدنيوية ، وقد صنع المصريين القدماء العرائس من خامات البيئة المتوفرة لديهم مثل العاج والخشب والطين والحجر والجلد^(٧). كما اهتموا بتلوينها

(1) Sylvia. Becker., How to make ceramic character dolls and their accessories , Great Britain: search press, 1992, p.7

(٢) ستين لويد. فن الشرق الأدنى القديم (بغداد : دار المأمون للترجمة والنشر ، ١٩٨٨) ص ٣٢.
(٣) انظر:

- Antonia .Fraser ., History of Toys , London: George & Weindenfiel, 1966, p.23.

ارتلمي كومبو كور ، " اللعب والمقدسات في أفريقيا " ، مجلة اليونيسكو (القاهرة : مركز مطبوعات اليونيسكو مايو ، ١٩٩١) ص ٢٥.

(٤) سميح أبو مغلي ، مصطفي محمد الفار ، عبد الحفيظ محمد سلامة ، دراسات في أدب الطفل ، ط ٢ (عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣) ص ص ١٦٧ : ١٦٨ .

(٥) رشدي اسكندر وآخرون ، ٨٠ سنة من الفن من ١٩٠٨ : ١٩٨٨ (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠) ص ٢٥٥ .

(٦) قدرتي حفني ، السينما والطفل وعلم النفس (القاهرة ، المركز القومي لثقافة الطفل ، ١٩٩٠) ص ٩ .

(٧) انظر:

- عبد العزيز صالح ، الأسرة المصرية في عصورها القديمة (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٦) ص ١١٢ .

- ثروت عكاشة ، الفن المصري القديم ، ط ٢ (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١) ص ٥٦٦ .

لإبراز العروسة وشخصيتها ، وذلك لاعتقاد الفنان المصري أن الألوان تجعلها ذات صورة متكاملة^(١).

وقد كانت العرائس الفرعونية ذات تعبيرات فنية دقيقة ، فيصف (كلوب سيزان) عروسة خشبية لفلاح فرعوني معروضة (بمتحف اللوفر) ، فيقول " أن العرائس المصرية القديمة كانت علي مستوى رائع من الصنعة والدقة والفن التعبيري"^(٢). كما وصف رحالة يونانيا العرائس في مصر سنة ٨٠٠ ق.م بقوله " انه قد ملك عليه جمال هذه العرائس المسرحية"^(٣) ويعتبر الفراعنة أول من صنع العرائس المتحركة، لذا يحتفظ (متحف اللوفر) بعدد كبير منها، والتي تتحرك عن طريق الضغط على لولب أو مفصل أو شد خيط^(٤)، كما وجد عرائس أخرى أكثر تعقيداً تعتمد في تحريكها على أفكار ميكانيكية مثل الروافع ، مثل نموذج خشبي لتمساح (انوبيس) بالمتحف البريطاني^(٥).

وتدل الآثار الفرعونية علي أن المصريين هم أول من قدم للأطفال مسرح للعرائس في المعابد ومراكب النيل، إيماناً منهم بما تتيحه العروسة من ترفيه وتسلية للصغار^(٦) لذا وجد بعض العرائس الصغيرة للنساء بمقابر الأطفال الذكور^(٧) ليلعب بها الأطفال في العالم الآخر، كما أكد (Paul Makphrlin) اكتشاف عرائس أستخدمها صبيان الفراعنة وصغيراتهم في المتعة وتنشيط المدارك ، مثل عرائس خيال الظل وذات المفاصل^(٨).

(١) سليم حسن ، مصر القديمة ، ط ٢ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢) ص ٣١٩.

(٢) علي إبراهيم أبو زيد ، مرجع سابق ، ص ١٦٩-١٧٠.

(٣) أدوار جردون كريج ، في الفن المسرحي ، ترجمة: دريني خشبة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩) ص ١١٤:١١٥.

(٤) احمد المتيني ، أصول ومقومات مسرح العرائس (القاهرة: الجهاز المركزي للكتب الجامعية، ١٩٨٢) ص ٩.

(٥) روز اليندم و آخرون ، الفن المصري القديم ، ترجمة: احمد زهير (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦) ص ٤٩.

(٦) عواطف إبراهيم وهدي محمد قناوى ، الطفل العربي والمسرح (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤) ص ٧.

(٧) William, G. Hayes., *The scepter of Egypt*, New York: David Makay, 1990, p. 219.

(٨) كرستيان ديوروش، الفن المصري القديم ، ترجمة: محمود خليل النحاس و آخرون (القاهرة: مكتبة الانجلو، ١٩٩٠) ص ٣١٥.

العرائس في العصور الإغريقية:

عرفت العرائس المتحركة في أوروبا منذ أيام الإغريق، حيث كان لها جذور عميقة أبان الإمبراطورية الإغريقية (١٤٠٠-١١٠٠ ق م) (١)، ومن أشهرها ما وجد في تانجرا والتي سميت (بعرائس التنجرا) (٢)، وقد أستخدمت لأغراض دينية وديوية، حيث عثر علي عروسة من الطين، تتسم بالرشاقة والقوة التشريحية في الجسم، وملامح الوجه الدقيقة والتي نلاحظها بوضوح في سمات الفن الإغريقي، وهي ذات أطراف متحركة فالذراعين والساقين مثبتتين بحبل في جزء غائر من جانبي الجسم، لسهولة التحريك. و عندما غزا (البربر) روما عملوا علي إخفاء العرائس ولكن القائمين عليها واجدوا لها حياة جديدة في الفنون الشعبية (٣).

العرائس في أوروبا المسيحية:

أول ما عرف عن العرائس في أوروبا ما جاء في مخطوط فلمفكي عام ١٣٤٠ م عن قصة الاسكندر. حيث كانت العرائس المتحركة جزء من تاريخ أوروبا (٤)، فلقد أكد شكل العرائس القفازية القبطية إنها تطوير للعرائس الرومانية باستثناء شكل دائري حول الرأس (٥). كما اكتشف في اليونان وإيطاليا عرائس صغيرة من الصلصال المحروق ذات مفاصل متحركة، ربطت رؤوسها بحبال لتعلق منها. ولم تكن سوى عرائس للعب الأطفال.

(1) Richard, Doberne. TT., "Early Greece Ariental Lvories". Journal of Hellenic Studies, London : Vol. 68 , No. 4 , 1994, p. 2.

(٢) ثروت عكاشة، الفن الإغريقي (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٢) ص ٢٦٦.

(3) Antonia .fraser ., Op . Cit , P.45.

(4) Linda A. Copp , Op . Cit ,

(5) Man, Fred. Bachmann. & Clauhans ., Dolls, London : the Wide World Over-Adi-Tion Leizing , 1973 , p.53 .

وقد أخفت الكنيسة العرائس زمنًا، ثم اعترفت بها بل اعتمدت عليها في نشر الوعي الديني وتقديم المواعظ بصورة درامية في الاحتفالات والأعياد، لكون المشاهدون يشعرون بالقداسة عند رؤيتها^(١). فطورت بعض الكنائس (كنيسة السيد المسيح) كتبًا صغيرة للقساوسة عن صناعة العرائس ومناقشاتها للأمور المختلفة^(٢)، حيث كان الرهبان هم العاملين بفن العرائس، فقاموا بتمثيل بعض قصص الكتاب المقدس منذ البعث، مثل قصة ميلاد المسيح^(٣)، كما استخدمت بريطانيا عرائس المسرح في العصور الوسطى لنفس الغرض، وكذلك عرفت في ألمانيا ثم تناقلت في عدد من الدول الأوربية الأخرى وأصبحت لها مكانتها^(٤). ثم انتشرت على أبراج الكنائس الساعات ذات العرائس المتحركة التي تتحرك كجزء متمم للساعة^(٥).

ولكن سرعان ما انقلبت الكنيسة على العرائس مرة أخرى فحرمت عليها تقديم القصص الدينية، ولكنها لم تمنعها تقديم القصص الشعبية^(٦)، ومن هنا وجدت العرائس حياة أخرى مع الطبقة العاملة فانتشرت في جميع أنحاء أوروبا بهدف التسلية، مما أدى إلى ظهور فنانيين شعبيين كيفوا العرائس في شخصيات وطنية لتلعب أدوار تقليدية أو كوميدية أو هزلية أو حربية^(٧).

- (١) عبد التواب يوسف، الهوارى راند مسرح الطفل العربي (القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٨٧) ص ٢٩.
- (2) Oaks Harold. R. ,”Puppets as an Intercultural Communication Tools” , The Chicago, Annual Meeting of the American Theatre Association , III Inois, August 14-12 ,1977, pp.13-14.
- (3) David. Currell ., An introduction to puppets and puppet – making. London : The Apple Press, 1992, P. 6 .
- (٤) عبد الفتاح أبو معال ، مرجع سابق ، ص ٤٢.
- (٥) سعد الخادم .تصويرنا الشعبي خلال العصور (القاهرة :دار المعارف،سلسلة المكتبة الثقافية ،العدد ١٩٦٣،٩٥، ص ١٣.
- (٦) علي إبراهيم أبو زيد ، مرجع سابق ، ص ١٧٠.
- (7) Linda A. Copp. , Op . Cit,

ولقد صنعت العرائس الأوروبية من خامات مختلفة مثل الخشب والشمع والعجائن الورقية ، حتى صارت تصنع من البلاستيك والقماش والمطاط ^(١)، فعرائس الخشب والشمع استخدمت كلعب أو تحف غالية ، وكانت تمثل سيدات المجتمعات في عروض الأزياء ، فأصبحت من أهم وسائل نشر (موضات) الملابس، ثم بدأت باريس في تطوير تلك العرائس فأصبحت تتكلم وتحرك عيونها ، وفي ١٨٨٠ أصبحت شديدة الدقة والواقعية فكانت تصنع بألمانيا وتجمع بفرنسا ^(٢)، وقد صنعت من الجلد ولكنه لم يكن خامة قوية بينما عرائس الخزف والورق المقوي كانت أكثر دقة ، حيث صنعتها فرنسا لتكون تحف فنية . ولكنها لم تكن محبوبة للأطفال .

ثم بدأت أوروبا في صناعة عرائس تتمتع بشعبية كبيرة بين الأطفال، فتميزت كل دولة بعروسه ما مفضلة ، فاشتهرت في ألمانيا عرائس (كاشبار) و(جريتيل) ، وفي إيطاليا العروسة (بولثيفلا) ، وإنجلترا العرائس (بنش وجودي) ^(٣)، وفرنسا (بولتشنيل) و(جنبول) . وكانت اغلب تلك العرائس من عرائس القفاز ، كذلك ظهرت عرائس مختلفة في استكلندا وإيرلندا وبلغاريا ^(٤) ، كما عثر في سويسرا علي عرائس للأطفال يظهر بها ملامح الجمال الأوربي ^(٥) . وقد أوضحت احدث الإحصائيات ازدهار صناعة العرائس في أوروبا بشكل عام ^(٦) .

(1) Anton. Frather., Dolls Pleasures and Treasures, London: Widened and Nicollson, 1977, p.13.

(2) Cathrin. Christopher., The Complete Book of Dolls Making and Collecting , New York : Dover Publications , 1971 , p.157.

(3) Greer, Martin., Puppet productions in school, New York: CBIS, Federal 1979,P. 7.

(4) Grace L. Schaffler., How to Make Your One Dolls, New York: Hobby Book Mart ,1998, pp.118-119.

(5) Cathrin. Christopher., Op. Cit, p.91.

(٦) شهيرة خليل. "العبه الطفل كيف تحولت إلى أداة للعنف" مجلة العربي (الكويت:وزارة الإعلام، عدد ١٠٥، أغسطس، ٢٠٠٠) ص١٧.

العرائس في العصور الإسلامية:

لقد عرف العرب العرائس منذ زمن، فقبل ظهور الإسلام كانت تصنع التماثيل من الحجارة للألهه، كما صنعت بعض العرائس المتحركة الخاصة بالصبية مثل عرائس خيال الظل. وعند ظهور الإسلام حرمت التماثيل والصور لما لها من مدلولات وثنية، ولكنه لم يحرم العرائس التي يتخذها الأطفال في لعبهم، لأنها تكون عندئذ ممتهنة ولا يقصد أحد تعظيمها فتنتفي علة تحريمها (١).

وقد رخص النبي صلي الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث لعب الأطفال بالعرائس (٢). فعن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت "كنت العب بالبنات (بالعرائس) عند النبي صلي الله عليه وسلم، وكان لي ضواحي يلعبن معي، فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا دخل يتقمعن منه (أي يختفين منه) فيسر بهن إلي (أي يرسلهن إلي) فيلعبن معي" (٣). وقد جاء في ربيع الأبرار للزمخشري عن السيدة عائشة رضي الله عنها إنها قالت "قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم من غزوة تبوك وفي سهوتي ستر (ستارة)، فهبت الريح فكشفت ناحية الستر عن بنات (عرائس) لي فقال: ما هذا، قلت بناتي (عرائسي). ورأي بينهن فرساً له جناحان فقال: وماذا أري وسطهن قلت: فرس قال: وما هذا الذي عليه قلت: جناح قال: فرس له جناحان قلت: أما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة فضحك حتى بدت نواجزه" وخلاصة القول أن الإسلام رخص للأطفال اللعب بالعرائس (٤).

(١) سعيد أبو الفتوح، "اسألوا الفقيه" جريدة الأهرام (القاهرة: مطابع جريدة الأهرام، ٥، يناير، ٢٠٠١) ص ٢.
 (٢) علي احمد لبن، مرشد المعلمة برياض الأطفال (القاهرة، شركة سفير، ١٩٩٦) ص ١٣.
 (٣) الحافظ بن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، باب الأدب، (القاهرة، دار الغد العربي، الجلد السابع، ١٩٩٣)، حديث رقم ٥٦٦٦٥.
 (٤) علي إبراهيم أبو زيد، مرجع سابق، ص ١٧٢.

ومن المؤكد تاريخياً انتشار عرائس خيال الظل والاراجوز منذ الدولة الفاطمية، حيث إنها نتاج متأثر الحضارة الإسلامية بالحضارات المختلفة^(١). وفي الدولة العباسية استخدمت العرائس المتحركة في ساعات العديد من المساجد، مثل ساعة أبراج الشمس في مدينة (سرمن رأي)، وساعة المسجد الأموي بدمشق، وساعة المستنصر الفاطمي في مصر^(٢). ومما سبق نجد أن المسلمين عرفوا العروسة المتحركة بل أقاموا لها الأسواق^(٣) فقد أثبتت دراسة (Matthew, 1997)^(٤) استخدام العرب لعرائس خيال الظل لنشر مفاهيم معاصرة للإسلام في الهند.

وفي النهاية نجد أن الإنسان عرف العروسة منذ عصور ما قبل التاريخ بل وأثرت في حياته ابلغ الأثر، فأشارت دراسة (Jan, 1998)^(٥) إلى تعدد أغراض استخدام العرائس في الحضارات المختلفة علي مر العصور. ومن أهم تلك الأغراض إسعاد الطفل وتربيته فهي استخدمت كلعبة للطفل في عصور ما قبل التاريخ، وقدمت العروض للأطفال في العصور الفرعونية والمسيحية والإسلامية. والآن هي تحتل مركزاً هاماً في مجال تربية الطفل.

ثالثاً : أنواع العرائس المتحركة :

لقد تعددت أنواع عرائس المسرح لتعدد أشكالها وأحجامها، ومن أهم تلك الأنواع

(١) إكرام قنصور . التصوير الشعبي العربي ، سلسلة عالم المعرفة (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، العدد ٢٠٣ ، فبراير ١٩٩٥) ص ٥٢ .

(٢) احمد المتيني ، مرجع سابق ، ص ١٠ .

(٣) علي إبراهيم أبو زيد ، مرجع سابق ، ص ١٧٢ .

(4) Cohen, Matthew. Isaac., "An Inheritance From The Friends of God : the Southern Shadow Puppet Theatre of Java," .Ph.D. Yole University, 1997.

(5) Mrazek, Jan., "Phenomenology of Puppet Theatre: Contemplation's on the Performance Technique of Contemporary Javanese Wayang Kulit (Indonesia) " .Ph .D. Corhell University, 1998.

- عرائس القفاز (the hand puppets)
- عرائس العصي (the rod puppets)
- عرائس خيال الظل (shadow puppets)
- عرائس الماريوننت (the string marionettes puppets)

١- عرائس القفاز (the hand puppets) :

ويعرفها(dorth) ^(١) إنها " العرائس التي توضع في اليد بأكملها لتمثل شخصية معينة وهى إما من القماش أو البلاستيك . فهي عرائس ذات جسم ناعم مجوف ،تعمل عن طريق إدخال اليد في الجسم فتلبس كالقفاز، وهى من الأمثلة السهلة للعرائس من حيث بساطة التكوين والتقليدية ، ولا تحتاج إلى إمكانيات كبيرة لعملها " ^(٢). وتتعدد أشكالها وأنواعها ، لكن عادة يكون الجزء العلوي هو المرأى.وقد يصنع بعضها من الجوارب ومن القماش والطين ،أما في الريف يعتمدون على النباتات في صناعتها مثل النخيل^(٣) .

أ - أشكال عرائس القفاز.

اختلفت أشكال عرائس القفاز باختلاف تقاليد البلاد المنتجة لها^(٤). وفيما يلي عرض لتلك الأشكال:

- عرائس القفاز في الصين :

تعد عرائس الصين اقدم النماذج للعرائس القفازية ،فكانت تصنع من القطن وترتدى الملابس الصينية الغير مبهرجة ، أما الوجه فكان ذو تعبيرات قوية مقسمة بدقة

(1) Dorothy and other., Partner in play, New York: London: search press, 1977 P.141.

(2) David Currell. , Op . Cit , P 7

(3) Chloe. Sayer., Art and craft of Mexico, London: Thames and Hudson ,1994 p.108.

(٤) عواطف إبراهيم. مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل (القاهرة : مكتبة الأنجلو ، ١٩٩٠) ص٢٩٩.

بشكل مثير متعدد الألوان ،ومنها أنواع ذات رؤوس خشبية ورقاب غليظة ذات فتحة عميقة لتلائم الكف، وكانت ذات أيدي وأقدام خشبية تربط بشكل طليق إلى الرؤس وتصغر كف العروسة مثل قبضة اليد وكأنها تحمل شئ معين مثل الأسلحة . أما السيقان فتخاط في الملابس، وغالبا ما يخفي الثوب يدي المحرك ويدي العروسة كليتا .

- عرائس القفاز في تايوان :

وهي عرائس ذات أشكال خيالية ، تزين بالمرايا ، والخرن، والأقراط، والتطريز والفراء وهي تتميز بأعطية الرأس ، وهي صنعت بمهارة ولونت بدقة ، وحديثا صنعت بمواد رخيصة وبولغ في زينتها، ولونت بشكل اقل ودهنت بطبقة لامعة مما أعطها لمسة خزفية وكانت ذات سيقان محشوة بالقطن ثم أصبحت خشبية⁽¹⁾ . وقد طورت عرائس القفاز التايوانية من العرائس الصينية فأشارت دراسة (Chun, 1991)⁽²⁾ إلى كونها مجرد نوع من العرائس الصينية.

- عرائس القفاز في روسيا :

وهي من عرائس القفاز الصغيرة إذ أن عرضها يساوي فتحة اليد فقط ، ويتكون القفاز من قطعتين متشابهتين في شكل شبه منحرف تعلوه ثلاث أفرع مدببة، ويدخل كلاً من الأصابع الثلاثة في أحد الفروع المدببة ، فيدخل السبابة في الفتحة العليا حتى منتصف المفصل الثاني ، أما الإبهام والوسطى فيدخلان في الطرفين المدبيين الآخرين ممثلين ذراعي العروسة ، أما إصبعي الخنصر والبنصر فيثنى في مواجه راحة اليد اسفل القفاز.

(1) Jean, D. Lotz., (1999) "Asian wood puppets", [on line] Available at , www.geocities.com/heartland/3808/lpsia.html # Accessed on November.10 .2000

(2) Hsieh, Chun. Pat., "The Taiwanese Hand Puppet Theatre A search for its Meaning (Folk Theatre)". Ph.D. Brown University, 1991.

- عرائس القفاز في إيطاليا :

وتتميز العرائس الإيطالية عن جميع العرائس الأوربية بكون حجمها ، وتكون عادة

من قطعتين :

• قطعة أمامية عبارة عن مستطيل طويل ورفيع نسبياً يثبت به جرابان من الجلد يمثلان الذراعين .

• قطعة خلفية عبارة عن شكل منحرف قاعدته العريضة من اسفل .

وفيها تصنع اليدين من الخشب وتزود بسواعد يثبتان في جرابي الجلد الذي يدخل

فيهما اللاعب الإبهام والسبابة ، بينما تمسك باقي الأصابع بعصا مثبتة بالرأس ، وبذلك تدير العروسة رأسها يميناً ويساراً بمرونة أكثر عن طريق أداره العصي^(١) .

- عرائس القفاز في فرنسا :

وتلك العرائس تشبه العرائس الإيطالية إلى حد كبير، إلا إنها تتكون من :

• قطعة أمامية مستطيلة رفيعة من قماش متين.

• قطعة خلفية من القماش في شكل منحرف واسعة .

وهناك مخروطين من الجلد يمثلان الأكمام يثبتا بالقطعة الأمامية، ويكون

امتدادهما أيدي العروسة ، ويتطلب تحريكها إدخال السبابة بأكملها في فتحة الرأس

والإبهام في أحد الأكمام ، والثلاث أصابع الأخرى في الكم الأخر ، ونلاحظ أن العروسة ليس

لها رقبة لذا فهي لا تستطيع أن تؤدي حركات مرنة أو رشيقة .

(١) عواطف إبراهيم ، مفاهيم التعبير والتواصل في مسرح الطفل، مرجع سابق، ص ٣٠١-٣٠٣ .

- عرائس القفاز في أسبانيا :

وتلك العرائس تختلف عن العرائس السابقة فهي تتميز بنمطين من الأشكال:

الأول : توضع فيه الرأس في الوسطي ويسندها كلاً من السبابة والبنصر، الأمر الذي

يتيح لها حركة دوران الرأس، بينما الإبهام والخنصر يدخلان في ذراعي

العروسة (وهما عبارة عن جرايين من الجلد أو الخشب

الثاني : توضع فيه الرأس والرقبة في الثلاث أصابع الوسطى (السبابة والوسطى

والبنصر)، حيث تكون فتحة الرقبة متسعة، أما الذراعان فيتحركان مثل

النمط الأول.

- عرائس القفاز في ألمانيا :

وهي تتميز بالصغر حيث تتكون من قطعتين متشابهتين، فهي عبارة عن قفاز له

ثلاث أطراف مدببة، الطرف العلوي مفتوح ومثبت في رأس العروسة، وهي تربط عند

رسغ اليد وتتميز بوجود سيقان تظهر فوق قطاع الحاجز الخشبي للعرض، حيث تتمكن

من الجلوس عليه^(١). وتصنع أجسادها من الجلد أو الكتان أو التيل، أما رؤوسها فتصنع

من (عجينة الورق)، مما أدى إلى عدم متانتها وندرة تواجدها^(٢).

(١) المرجع السابق، ص ٣٠٢-٣٠٥.

(2) Josephine. Bacon., The Collections Book of Dolls, London: Apple Press, 1991, p.91.

عرائس القفاز عند العرب :

ومن ابسط عرائس القفاز العربية (الأرجوز)، وهو عروسة تلبس في اليد وترتدى طرطور احمر^(١)، وهو يصنع من الخشب و الجص والقماش والجلد والورق ، وقد انتشر في شوارع القاهرة ولقى إقبالا شديدا^(٢) .

واختلف الباحثون حول أصل كلمة أرجوز ، فيرى البعض إن (قراجوز) كلمة تركية مركبة من لفظين (قرة) ومعناها اسود و(جوز) ومعناها عين ، أي (العين السوداء) وذلك لنظرة الارجوز التشاؤمية. ويرى المستشرق الألماني (ليتمان) إنها تحريف تركي لأسم أحد الوزراء الظالمين العرب(قرقوش). وهكذا حدث الخلط بين الارجوز المصري والذي يمثل عرائس القفاز ، والقراجوز التركي الذي يمثل عرائس خيال الظل ، وفي الواقع أن النوعين متشابهين فهما يعتمدان علي فنون الخيلة فتطور فن الارجوز عن خيال الظل ، فالعرائس إما خشبية أو جلدية متحركة ، ولكن في فن الارجوز نرى العرائس فوق الستار ، وفي (خيال الظل) تظهر ظلها^(٣) .

ومهما اختلفت مشكلة النشأة إلا أن عرائس الارجوز ارتبطت بالبيئة المصرية واستهدفت تسليية الصغار ، لاعتمادها على الفكاهة . كما لونت بألوان مرحة كالأحمر والأزرق والبرتقالي والأخضر^(٤) وقد اشتهرت بعض عرائس الأطفال التي تشبه

(١) حلمي عزيز، د/محمد غبطاس ، قاموس المصطلحات الأثرية والفنية ، إنجليزي، عربي، فرنسي، مراجعة:د/محمد

عبد الستار عثمان (القاهرة : الشركة المصرية العالمية للنشر، ١٩٩٢) ص ٩٣ .

(٢) علماء الحملة الفرنسية ، وصف مصر ، الجزء الأول ، ترجمة زهير الشايب (القاهرة : دار الشايب للنشر ، ١٩٩٢) ص ١٦١ .

(٣) احمد صقر ، توظيف التراث الشعبي في المسرح العربي (الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب ، ١٩٩٨) ص ٥٩-٦١ .

(٤) سامي رزق بشاي واخرون ، تاريخ الزخرفة (القاهرة : دار الشرق ، ١٩٩٢) ص ٤٠٧ .

(محمود شكوكو) والذي بدوره يشبه الارجوز^(١)، حيث اكتسبت العروسة حب الأطفال فكانت تباع بأسم الفنان محمود شكوكو^(٢) .

ب- أنواع عرائس القفاز المستحدثة :

إن عرائس القفاز من أكثر أنواع العرائس المتحركة تجاوباً مع الفنان في أساليب التطوير والتحويل، من حيث الشكل وأسلوب التحريك ، لذلك طورت منها بعض الأنواع^(٣) . وفيما يلي عرض لهذه الأنواع:

- عروسة القفاز ذات الأيدي والأقدام :

وهي تتميز بأنها ذات أيدي كبيرة ،وتصنع رأسها من عجينة الورق وتتحرك بواسطة إصبعي (الوسطى والسبابة) لذا تكون الرقبة واسعة قليلاً، أما الأقدام فهي تتحرك حركة الحركة أو تحرك بواسطة الأيدي الأخرى.

- عروسة الفم :

وتتميز هذه العروسة بأنها ذات رأس كبير ذو فم متحرك والجزء العلوي من الفم والذي يمثل الرأس يتحرك بواسطة الأصابع (الخنصر والبنصر والوسطى والسبابة) ، أما الجزء السفلي فيحركه (الإبهام) ويمثل الفك السفلي . وترتبط الرأس بجسم علي شكل أنبوية توضع في اليد بالكامل ، حيث تمثل حركات الساعد حركات الجسم ، وذراع الدمية هنا تكون حركة الحركة ، لذا فهي ذات تأثير أكبر من العرائس الأخرى ، ولقد نجحت بعض البلدان في تحريك شفاه وعيون عرائس القفاز، بل أصبحت ذات جفون متحركة^(٤).

(١) هانى إبراهيم جابر ،الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل (القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٧) ص ١١٢ .

(٢) علي الراعي ،مسرح الشعب الكوميديا المرتجلة ،فنون الكوميديا (الرياض:دار الشقيقات،١٩٩٣) ص ١٩٤ .

(3) Thama, Sind. Smith., Finger Puppet, London :Lorens Books, 1996, p.10.

(4) David. Currell ., Op . Cit . P. 7.

جـ - مكونات عروسة القفاز :

ومن ابسط أنواعها ما يتكون من رأس ذو جسم يمثل قفاز وهو ينقسم إلى (رأس وجسم ويدين) .

- الرأس :

وهي تشبه كرة ذات رقبة تصل بين الرأس والجسم ، وهي تتكون من مادة شبه صلبة ، مثل البلاستيك أو الجبس^(١) أو عجينة الورق أو الأقمشة المحشوة أو الخشب ، كما تلون بألوان زاهية بعد رسم أشكال كاريكاتورية عليها ، ويصنع لها شعر ذو ألوان جميلة مفرحة ، وهي مجوفة لتمكين اللاعب من إدخال أصابعه بها للتحريك^(٢). ولأنها تمثل وجه إحدى الشخصيات لذا علي من يقوم بصناعتها أن يبرز سمات الشخصية دون الإغراق في التفاصيل ، أي يضع الخطوط العريضة للشخصية ليبرز خصائصها من خلال ملامح الوجه البسيطة^(٣) .

- الجسم والأطراف :

يشبه الجسم القفاز فيضع فيه اللاعب يده ، وهو يتمثل في هيكل خارجي يمثل الملابس يصنع من القماش. وهو طويل يصل إلي المرفق والرسغ لضمان عدم ظهور الذراع أثناء العمل^(٤). ولعمل الأيدي يصنع له أكمام صغيرة وغالباً ما تكون تلك العروسة دون سيقان حيث تختفي نهايتها السفلي وراء الستار ، وعند وجودها تحشي بالقطن وتحاك عند الركبتين في ثوب العروسة ، وتترك حرة خارج حائط المسرح^(٥) .

(١) عبد المجيد شكري ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .

(٢) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، أدب الأطفال في العالم المعاصر ، رؤية نقدية تحليلية (القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٠) ص ٧٩ .

(٣) جوزال عبد الرحيم ، النشاط القصصي لطفل الرياض ، مرشد المعلمة ، الجزء الأول (القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، إدارة رياض الأطفال ، ١٩٨٩) ص ٤٩ .

(٤) حاتم توفيق ، الارجوز ، مجلة الفنون الشعبية (القاهرة : العدد ٣٥ ، ١٠ يونيو ، ١٩٩٢) ص ١٠٠ .

(٥) محي الدين طالو ، الأعمال اليدوية فنون وهوايات مختلفة (دمشق : مكتبة أطلس ، ١٩٩٥) ص ٢٠٩-٢١٠ .

د - تحريك عروسة القفاز البسيطة :

تعد عرائس القفاز من اسهل أنواع العرائس في التحريك كما تتميز بالمرونة والسرعة^(١)، ولكن نطاق حركتها محدود فهي إن لم تكن بين أيدي فرد متمكن تصبح غير مقنعة . وهي تعتمد في حركتها علي أصابع اليد والرسغ^(٢)، حيث تحتاج إلى مرونة يد واستعداد فني ، حتى يستطيع الفرد بإمكانياتها البسيطة إبراز الانفعالات والتعبيرات المختلفة . ومن هنا نتضح مدي صعوبة تحريكها، والتي تتدرج باختلاف مستوى وسن اللاعبين^(٣) .

وتعتمد عرائس القفاز علي أربع حركات مختلفة هي:

- **حركة الذراع :** تحرك بواسطة الأصابع فالإبهام يحرك أحد الذراعين والوسطى الذراع الأخر.

- **حركة الرأس :** تتحرك بواسطة إصبع السبابة حيث يوضع في تجويف الرأس^(٤) .

- **حركة الخصر :** تتزامن حركته مع رسغ اللاعب ، ويجب هنا مراعاة استقامة اليد وفرد الذراع في امتداد محور الجسم للحفاظ علي استقامة الجسم أثناء التشغيل.

(1) Grolier. Incorporated ., The Encyclopedia Americana, International Edition, Vol. 23, 1992, p.12 .

(٢) حنان عبد الحميد العناني ،الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيق (القاهرة : دار الفكر للنشر ، ١٩٩٣) ص ٢٧ .

(٣) هدي محمد قناوي ، أدب الأطفال (القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠) ص ٢١٥ .

(٤) عزيز يوسف، دراسات وقضايا رياض الأطفال، المرشد التربوي لمعلمة رياض الأطفال في التعبير الفني (الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، ١٩٩٥) ص ١٧٩ .

حركة السيقان : وفي حالة وجود السيقان تكون عادةً محدودة الحركة ، وربما تتدلى من اسفل العروسة وتتأرجح فحسب ، وقد يتم تحريكها باليد الأخرى من اسفل^(١) .

من المألوف الطريقة التي تتطلب وضع السبابة في الرقبة والإبهام والوسطى في الذراعين . ولكنها اقل فاعلية ، كما إنها لا تستطيع تدوير الرأس إلا بتدوير اليد ككل ، كذلك وجود إصبعين دون عمل قد يعوق الحركة بل إن تذيئهما اسفل القفاز يصنع تنوّقبيح . لذا يوصي بطريقة أخرى ربما تكون اسهل في التحريك وهي :

- وضع إصبعان (الوسطى والسبابة) داخل الرقبة.

- وضع إصبعان آخران (الخنصر والبنصر) في ذراع واحد .

- وضع الإصبع الأخير(الإبهام) في الذراع الآخر.

وبتلك الطريقة يمكننا عمل مجموعة كبيرة من حركات الرأس ، بل يمكننا العمل علي دورانها بواسطة فصل أصابع الرقبة (الوسطى والسبابة) وتحريكهم بالعكس بشكل متعاقب ، وبذلك تدور الرأس بحرية^(٢) .

هـ- المميزات الفنية لعرائس القفاز :

لعرائس القفاز العديد من السمات التي تميزها عن العرائس الأخرى. وفيما يلي

عرض لهذه السمات:

- تعد عرائس القفاز من اكثر العرائس حيوية وبهجة ، إذ إنها تستطيع أن تقوم بحركات مختلفة^(٣) . فهي تستطيع أن تتصافح ، وتحرك ازرعها ذات اليمين وذات

(١) عواطف ابراهيم ، الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة (القاهرة : مكتبة الانجلو ، ١٩٩٤) ، ص ٢٨١ .

(2) David. Currell. , Op . Cit , p .40.

(٣) عبد المعطي نمر موسى واخرون ، الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيق (القاهرة : دار الأمل ، ١٩٩٢) ص ٢٨-٢٩ .

- الشمال، وتصفق ، وتتداول الأشياء وتحملها وتوزعها^(١).
- وعرائس القفاز بسيطة في أسلوب تحريكها ، فيمكن أن يحرك ثلاث لاعبين مجموعة ضخمة من العرائس.
- عرائس القفاز قليلة التكلفة إذا ما قورنت بغيرها من العرائس ، لأنها لا تحتاج إلى الكثير من المعدات والأدوات ، فهي تستطيع أداء دورها بأبسط الأدوات واقلها تكلفة .
- تصلح مسارح عرائس القفاز أن تكون متنقلة ، فهي يمكن أن توضع في حقيبة يد صغيرة ، حيث كانت مسارحها في أوروبا عبارة عن عربات صغيرة متنقلة^(٢) . كما كان فنانون مصريحملون العرائس والمسرح علي أكتافهم.
- عرائس القفاز من اكثر أنواع العرائس تجاوباً مع الفنان في أساليب التطوير والتحوير من حيث شكلها وأسلوب حركتها ، حتى في بعض الأحيان تبتعد كلية عن الأشكال المألوفة ، فقد يلجأ إلى قطعة من النسيج تحركها يديه ، فهو بواسطتها يعبر بحرية عن أحاسيسه وأفكاره . لكونها مهيأة للكلام^(٣).

٩- الأثر التربوي لعرائس القفاز :

- لان عرائس القفاز بسيطة ولا تحتاج إلى إمكانيات كبيرة لعملها ، لذا يستطيع الأطفال التدريب علي صناعة بعض أنواعها البسيطة وتحريكها . كما إنها تعد من احب أنواع العرائس بالنسبة لهم .

(١) موريتز جاجندرون ، كتابك الأول عن العرائس ، ترجمة راجي عنايت ، ط٣ (القاهرة : دار المعارف المصرية، ١٩٩٣) ص٨.

(2) Linda A. Copp., Op . Cit .

(٣) احمد المتيني ، مرجع سابق ، ص ٤٨

- وتستخدم هذه العرائس في جميع المراحل الدراسية ، فيمكن الإفادة منه في تبسيط بعض الدروس وتحويلها إلى عروض عرائسية ، مثل دروس العلوم التي تتحول فيها الأشياء إلى عرائس تتحدث وتتحرك^(١) .
- تصنع عرائس القفاز جورائع يحيا فيه الأطفال ، فيندمجون اندماجاً تاماً مع حركاتها وأشكالها المختلفة . لذا فهي تعد وسيلة مشبعة لكثير من الميول الفنية والاتجاهات النفسية^(٢) .
- وتستهوئ عرائس القفاز الأطفال، لأنها تمثل لهم شخصاً لها وجه وحركات وصوت وسلوك وأدوار يؤديونها ويسعدون بها، فهي أشبه ما يكون بلعبة تجسد الأفكار وتترجم الأحداث بالحركات والكلمة .
- تعد عرائس القفاز من العرائس التعليمية ، حيث تستخدم في عرض المعلومات وتنمية الإبداع لدي الأطفال^(٣) .

٢- عرائس العصا (the rod puppets) :

وهي من اسهل أنواع العرائس وابسطها في الصناعة ، وقد سميت بعرائس القضبان أو العصي لأنها تعتمد في تحريكها علي (عصي)^(٤) . فهي تصنع من وصلات من عصي خشبية سميكة وطويلة ، وأسلاك أو عصي رفيعة متصلة بأجزاء الجسم كالسيقان واليدين والرأس ، والتي تستخدم لتحريكها من خلال مسرح مشابه لمسرح عروسة القفاز، حيث

(١) عبد التواب يوسف ، لهواري رائد مسرح الطفل العربي ، مرجع سابق ، ص ٣٤-٣٥ .
(٢) عواطف إبراهيم ، نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٤) ص ١٠ .
(٣) سرجيو سبيني ، التربية اللغوية للطفل ترجمة: فوزي محمد عبد الحميد وآخرون (القاهرة : دار الفكر العربي ١٩٩١) ص ١٢٥ .
(٤) عبد الحافظ محمد سلامة ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، ط٣ (عمان : دار الفكر ، ٢٠٠١) ص ٣٦٦ .

يكون التحريك من اسفل . وهي تتكون من أي أشكال إما مسطحة أو مجسمة^(١). ويؤكد البعض أنها في مراحل تطويرها، تشابهت مع عرائس الخيال ، وكان الفرق الوحيد بينهم هو كيفية العرض أمام أو خلف الشاشة . وتعتبر عرائس البرنامج الأمريكي (sesame street) مثلاً جيداً لها^(٢) .

أ. أشكال عرائس العصا:

تعد عرائس العصا من العرائس القديمة والشعبية في بعض الدول مثل الهند، الصين مصر، تركيا ، إندونيسيا . لذلك تختلف أشكالها كما تختلف تقنية تشغيلها من مكان إلى آخر وفيما يلي عرض لتلك الأشكال:

- عرائس العصا في الصين:

يؤكد البعض أن عرائس العصي الصينية طورت من عرائس خيال الظل ، وهي توصف بالعرائس الملكية أو عرائس الأوبرا ، فتصنع رأس تلك العرائس من الطين ثم تصب علي عود خشبي . ولكن من المؤكد أن العروسة ككل كانت ذات أصول خشبية. واستخدمت هناك كأوعية تحمل أرواح الألهة أو كخادم لها، أو كتعاويذ لامتصاص الأرواح من جسم الإنسان ، وقد حفظ بعضها في متحف الحضارات الآسيوي.

- عرائس العصا في إندونيسيا:

تتشابه عرائس العصا الإندونيسية مع عرائس خيال الظل الخشبية ، ولكنها ملونة بألوان مضيئة ولا تحتوي علي ثقوب كثيرة مثلها، كما كان الفرق بينهم هو كيفية العرض وقد أستخدم لصناعتها قديماً جلد صلب يقطع بمهارة لعمل

(١) كمال الدين حسين ، المدخل في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال (القاهرة : مطبعة العمرانية ، ١٩٩٤) ص ١١٨
(2) Greer. Martint., Op . Cit . , p.10.

أجزائها^(١)، ولقد أكدت دراسة (Traub 1997)^(٢) أن لعرائس العصا في إندونيسيا أهمية كبيرة كوسيلة إعلامية. لذا كان يقوم بصناعتها محترفون ذوي حس فني عالي.

- عرائس العصا في اليابان :

لقد ظهرت عرائس العصا في آسيا خلال القرن التاسع عشر، ولكنها عرفت في اليابان قبل ذلك بمراحل، حيث يوجد بها عرائس تحتوي علي جسم واحد و٧ رؤوس قابلة للتبديل. وتعمل تلك التقنية علي تحويل شخص ما إلى آخر ولكنها نادرة، وللتغلب علي صعوبتها رسم وجهين لنفس الرأس. ولقد استخدمت في الطقوس لتطهير البيوت وإعطاء البركة، واسترضاء الألهة، لذا انتشرت في القرى فعرضتها الفرق المتنقلة^(٣). وقد أشارت دراسة (Julianne 1986)^(٤) أن (عرائس عصا بنركيو) من أشهر العرائس في اليابان منذ ٣٠٠ سنة.

- عرائس العصا في جاوا :

لقد أدخلت (جزيرة جاوا) علي صناعة عرائس العصا الكثير من التعديلات فاستخدمت حفر الخشب والألوان الزيتية، وكانت الرأس تتصل بالعنق الذي يأخذ شكل

(1) Laura. Ross ., Hand puppet how to make and use them ,New York: Dover publications TNC,1989, p. 71.

(2) Wein. Traub., "Constructing the Popular: Superstars, Performance, and Cultural Authority in Sundahese Wayang Golek Purwa of West Java, INDONESIA (Puppet Theatre)". Ph.D. University of California-Berkeley, 1997.

(3) Lea. Baten., Japanese folk toys the playful arts, Tokyo: Shufuon tomoco, 1992 P. 40 .

(4) Boyd, Julianne. MaMana., "The Bunraku Puppet Theatre From 1945 To 1964: Challenges in Administration and Organization (Chinamikai, Bunraku Kyokai, Mitsuwakai ,Shochiku)". Ph.D. City-University of New York 1986.

عصي بطول الجسم أو أكثر، وتتصل هذه العصي بالأكتاف التي تتصل بدورها بالأذرع بواسطة المفصلات ، وتكسي العرائس بثوب طويل مما يغني عن الأرجل^(١).

بـ أنواع عرائس العصا:

تتعدد أنواع عرائس العصا بين المسطح والمجسم وفيما يلي عرض لتلك الأنواع:

- عرائس العصا المسطحة :

ومنها العرائس الثابتة والمتحركة ، وهي تصنع من الورق المقوى ، وتعد الثابتة من اسهل الأشكال ، حيث يمكن أن تكون قطاع خارجي من صورة طفل أو صحن ورقي^(٢) وهي تربط من الخلف بعصي يحملها اللاعب ليحرك الشكل لليمين واليسار وإلى أعلى ذلك دون تحريك أي جزء من العروسة . ويقصد بالعرائس المتحركة إنها ذات أطراف متحركة تتصل بالجزع بواسطة خيط أو حباسات ورقية ، وتثبت العصا الرئيسية خلف العروسة لحملها ، كما تثبت عصي أخرى بالأطراف لتحريكها^(٣) .

- عرائس العصا المجسمة :

وهي عرائس ذات رؤوس مجسمة مثبتة في عصا، ومنها ما يتكون من كرة محشوة أو حقيبة ورقية محشوة ، وهي تحمل وتتحرك بواسطة عصا مثبتة في الرأس . ويمكن لتلك العصي أن تدور بين الإبهام والسبابة لأدارة الرأس يمين وشمال . كما تتحرك أطرافها ببعض العصي ، كما يمكن أن تكون ثابتة وهنا تتحرك العصي بشدة إلى اعلي واسفل لتحريك العروسة ككل^(٤) ، وهي تفضل في عروض الأطفال لبساطة استخدامها .

(1) Helen. Binyon ., Puppetry to day. Studio Vista, London: Reprinted, 1996, p. 56.

(2) Diana. Bayliss ., Op. Cit .

(3) Angela, Acourt. & Morion, Elliot., Paper Crafts ,100 Fantastic Paper Projects, Step-By-Step, London: Lorenz Books, 1995, p.106.

(4) Diana. Bayliss., Op. Cit .

جـ - مكونات عروسة العصا :

وعروسة العصا تتكون من الرأس والجسم والعصي الرئيسية والأسلاك المحركة وفيما

يلي عرض لمكوناتها :

- الرأس :

توضع الرأس في قمة عصي من الخشب بطول الجسم وتنتهي من اسفل بمقبض

ليمسك به اللاعب^(١) ، وهي تصنع من مادة علي شيء من الصلابة مثل الطين أو الخشب

كما يمكن أن تصنع من الحقائق الورقية أو القماش أو الفلين ، وتطلي بمستحلب ابيض

ثم تلون بألوان زاهية ، وترسم ملامح الوجه حسب دور العروسة . وتعد الرأس في عروسة

العصي هي مركز ثقل العروسة . وهي تومئ وتدور ولكن لا تتحرك بطلاقة^(٢) .

- الجسم والأطراف :

يتكون الجسم من بعض العصي الموضوعة اسفل العروسة . فهناك عصي رئيسية

لتدعيم الرأس ، وأخرى للسيطرة علي اليدين أما الأقدام فتعلق حرة . وتكون العصا

الرئيسية بطول جسم العروسة وتنتهي من اسفل بمقبض يمسك به اللاعب ، وقرب اعلي

العصا تثبت حلقة بيضاوية أو مستطيلة تمثل الكتف ويتدلي من طرفيها الذراعان

ويتمثل العنق في الجزء الظاهر من العصا بين الرأس والكتفين^(٣) ، وتحمل العصا الرئيسية

العروسة ، لذا تكون خفيفة لسهولة السيطرة عليها. ويتمثل جسم العروسة الخارجي في

عباءة تغطي العصا الرئيسية .

وتصنع عرائس العصي من مواد مختلفة، فالعصا الرئيسية تصنع من الخشب، كما

يمكن استخدام أنابيب البلاستيك أو الألومنيوم أو الورق المقوي، ويمكن عمل الأكتاف من

(١) عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، (عمان: دار الفكر، ٢٠٠٠) ص ١٤٨

(2) David .Currell., Op . Cit , P 7

(٣) احمد المتيني ، مرجع سابق، ص ٥٢

المطاط أو الإسفنج أو الفلين، أما الأيدي فتصنع من الخشب الخفيف أو من الفلين أو الإسفنج⁽¹⁾. وتعلق الأذرع بالأكتاف بواسطة سلك أو خيط قوي، وتتحرك بعصي من السلك المجلفن. ويفضل صناعة اليد من مادة خفيفة الوزن كالقماش أو الورق المقوي، فهي أساسية في عرائس العصا حيث يحتم دور العروسة ظهورها بالتفاصيل، وعروسة العصي غالباً تكون عديمة الأرجل إذ تختفي خلف الستار، ولكن أحياناً تصنع لها سيقان من الإسفنج أو الفلين، فتثبت من الداخل خلف الجزء الأمامي من ملابسها، التي تقوي في هذه الحالة ببطانة غليظة لتماسكها.

جـ - الأسلاك والعصي المتحركة للعروسة :

هناك نوعين من العصا في تركيب تلك العروسة :

- عصي رئيسية تثبت خلف العروسة لحملها وتثبيتها .
- عصي أو اثنتان لتحريك أجزاء العروسة⁽²⁾ .

وهي تتكون من (السلك المجلفن) وتتصل بالأجزاء المتحركة بواسطة خيوط من الفولاذ غير اللامع ، وهي سميكة أو نحيفة وبأطوال تناسب العروسة، ويجب ألا يسمح طولها بظهور يد اللاعب عند التحريك⁽³⁾.

د - تحريك عروسة العصا :

لتحريك عروسة العصا نحمل العروسة بيد وتتحرك الأخرى الذراع وهذه طريقة بسيطة ، ولكنها ليست بالتقنية الجيدة ، لذلك يمكن أن تكون البداية . ولأنها تتحرك بالعصي لذا تتحرك فيها الأذرع أو السيقان ، بل أحياناً تحرك إحدى الأيدي فم العروسة ويمكن للعروسة أن تثني جزعها أو تحرك رأسها إلى اعلي واسفل وهنا يجب أن تجهز

(1) David. Currell., Op . Cit, PP 44-50

(2) Laura. Ross., Op . Cit, p. 72.

(3) David. Currell ., Op . Cit, P. 44.

تجهيزاً خاصاً^(١). كما أشارت دراسة (سلوي عامر، ١٩٩٠)^(٢) إلى إمكانية تحريكها بواسطة قوي مغناطيسية من تحت المسرح، وفي جميع الحالات يجب أن تكون الحركات إيجابية ومتعمدة وليست سريعة ومتقافزة^(٣). وتعتمد طريقة تحريك عروسة العصا علي ثلاث حركات أساسية :

- حركة الرأس :

لعرائس العصا رؤوس متحركة ربما تكون اكثر حركة من أي نوع آخر، لان التحكم فيها يكون مباشراً إلي حد ما وبشكل معقول فأحيانا تتحرك الرأس بعض الحركات البسيطة كأن تومئ أو تدور^(٤) لكنها لا تستطيع أن تدور يميناً أو يساراً دون دوران الجسم لكون التحكم فيها يتم عن طريق العصي الرئيسية ، ولتحريكها بطلاقة يمكن إضافة لولب يصل بين الرأس والكتفين ليقوم مقام العنق، وفي هذه الحالة يمكن أن ينحني الرأس عند إمالة العروسة وذلك بفعل ثقل الرأس^(٥).

- حركة الخصر :

ويتم التحكم في الخصر عن طريق (العصي الرئيسية) ، حيث يتم إدخالها في الجسم أو تثبت في ظهر العروسة^(٦)، وهي تنتهي بمقبض يمسك به اللاعب وهنا تستطيع العروسة أن تستدير يميناً ويساراً بكامل جسمها ، ولكنها حين تنحني تميل بالكامل للأمام فلا يمكن

(1) Greer. Martint ., Op . Cit, p.10 .

(٢) سلوي محمد عامر ، "العروسة والدمي في الأساطير" ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٠ ، ص ٣٢٢ .

(3) David. Currell., Op . Cit. P.56.

(4) Diana. Bayliss., Op . Cit.

(٥) احمد المتيني ، مرجع سابق، ص ٥٢

(٦) كمال الدين حسين . المدخل في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال ، مرجع سابق، ص ١١٨

أن تثني جزعها⁽¹⁾ ويمكن لها أن تنحني للأمام في حالة قصر العصا الرئيسية، حيث يمثل رسغ اللاعب باقي خصر العروسة .

ـ حركة الذراعاه :

ولتحريك الذراعان يثبت بهم بعض الأسلاك التي تكون غالباً من (السلك المجلفن) والتي تثبت بقوة في كف العروسة ويمسك بها من اسفل . ويمكن للأيدي في تلك الحالة أن تحمل الأسلحة، حيث تثبت بها بخيط قوي ، وتتحرك عن طريق تحريك الأيدي نفسها حيث تسيطر العصى علي الأذرع والأيدي معاً⁽²⁾، ومن الطرق الموصى بها حمل العصي المركزية في يد وتحريك الذراعين باليد الأخرى.

هـ – المميزات الفنية لعروسة العصا :

- ✓ إن اليد أساسية في عروسة العصا ، لذلك فهي تصلح للأدوار التي يتحتم فيها ظهور أيدي العروسة .
- ✓ تعد عروسة العصي مكسب مزدوج . لأنها يمكن أن تستخدم كعروسة خيال ظل حين تعرض خلف الشاشة مع استخدام مصدر إضاءة ، وبذلك تستخدم كنوعين من العرائس .
- ✓ يمكن للمعلمة استخدام عروسة عصا واحدة للقيام بشخصيات عديدة ، نظراً لإمكانية تبديل رؤوسها⁽³⁾ .
- ✓ يمكن صنع العديد من عرائس العصا بشكل سهل وسريع لوفرة الخامات المكونة لها في كل بيت ⁽⁴⁾ .

(١) احمد المتيني . ،مرجع سابق، ص ٥٢

(2) Encyclopedia of Iowa. Op . Cit.

(3) Laura. Ross., Op . Cit., p58

(4) Moira. Butterfield., Making puppets, London: Hamlyn children's book, 1995 pp.5-6.

- ✓ يمكن أن تكون عرائس العصا ذات مسارح متنقلة، فقد كانت تعرض في اليابان عن طريق الفرق المتنقلة والتي احتفظت بها داخل صناديق صغيرة⁽¹⁾.
- ✓ إن عرائس العصي تتطلب تمثيل مسرحي بسيط، لذا تقدم علي مسرح بسيط يتكون من قطعة من القماش أو الخشب، مما يمكن اللاعبين أن يحركوا العرائس بحرية اكبر.
- ✓ غالباً ما تحتوي عرائس العصا علي سيقان متحركة لذا فهي يمكن أن ترقص، كما إنها تحتوي علي رؤوس أكثر حركة من أي نوع آخر من العرائس، ذلك بالإضافة إلى إنها من اسهل العرائس في التحريك .

9 - الأثر التربوي لعروسة العصا :

- ✓ يمكن للمعلمة استخدام عروسة العصا كنوعين من العرائس (عروسة عصا وعروسة خيال ظل)⁽²⁾.
- ✓ نظرا لسهولة صناعة بعض أنواع عرائس العصا وبساطة استخدامها، لذا فهي تفضل في الفصول الدراسية
- ✓ لعرائس العصا أنواع البسيطة كالعرائس المسطحة الثابتة. والتي يسهل علي الأطفال صناعتها في الفصول.
- ✓ تتطلب عرائس العصا تمثيل مسرحي بسيط ، مما يجعلها مفضلة لدي أطفال مرحلة الرياض .
- ✓ تجذب عرائس العصا انتباه الأطفال إلى العروسة فقط ، نظرا لاختفاء المعلمة المحركة لها خلف الستار.

(1) Jean, D. Lotz ., Op . Cit.

(2) Laura. Ross., Op . Cit, p.85.

٣- عرائس خيال الظل (shadow puppets) :

تعد عرائس خيال الظل من أقدم أنواع العرائس ، وهي تقدم أعمال مفيدة من خلال خامات محدودة ، حيث إنها بسيطة جداً . فهي تتكون من قطعة واحدة أو أكثر من قطعة متصلة بروابط ، وهي إما مجسمة أو مسطحة ، تتحرك خلف شاشة نصف شفافة تسمح بمرور الضوء ، فيري الجمهور ظلها من الناحية الأخرى من الشاشة . وهي غالباً مسطحة ذات بعدين تتحرك في مستوي الشاشة المواجهة للمشاهد^(١) ، وتصنع غالباً من الجلد أو الكرتون أو البلاستيك ، كما إنها أحياناً تكون شفافة ومفصلية ليسهل تحريكها. ويذكر البعض أن عروسة خيال الظل هي عروسة العصا المسطحة التي يشاهد الجمهور ظلها^(٢) .

١- أشكال عرائس خيال الظل :

يصعب تحديد نشأة عرائس خيال الظل إلا أن مصادرها الأولى اكتشفت في الشرق^(٣)، وهي من العرائس الشعبية ذات الجذور التراثية التي انتشرت في أواخر القرن الماضي و أوائل الحالي. وقد وفدت إلى مصر من الصين والهند ثم انتقلت منها إلى الأندلس وامتدت لتشمل أوروبا والاتحاد السوفيتي وأمريكا وشمال أفريقيا وتركيا والشام ، وقد تأثرت بالتقاليد المحلية لكل دولة^(٤)، لذا اختلفت أشكالها علي أساس الدولة المصنعة لها .

(١) حنان عبد الحميد العناني ، مرجع سابق، ص ٢٧ .

(2) Laura. Ross., *Op. Cit.*, p85.

(٣) فاروق سعد، خيال الظل العربي، (بيروت :شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩٣) ص ص٨٩-٩٠ .

(٤) احمد زلط، دراسات في الأدب والنقد و أدب الطفولة (القاهرة: الشركة العربية للنشر، ١٩٩٠) ص ١٠٩ .

عرائس خيال الظل في الهند:

يؤكد البعض أن اصل عرائس خيال الظل هو الهند. فلقد ظهرت بها منذ حوالي ١٠٠٠ سنة علي الأقل^(١). حيث تنتج في ساحل (كارناتاكا) لتمثل الرفاهية في الريف^(٢). عد الهند مهد العرائس الجلدية، مما أدى إلى تنوع تلك العرائس، حيث أنتمي كل نوع إلى أحد الأقاليم^(٣).

وفيما يلي عرض لتلك الأنواع :

- النوع الأول :هو عرائس فريدة حيث كانت تصنع من جوز الهند والخيزران .
 - النوع الثاني : هو عرائس اكثر قدماً تصنع من الجلد الثقيل وتمتاز بالتصميم المعقد والطول ، ويوجد بها علي الأقل ١٢ موضع محفور لإمكانية الحركة .
 - النوع الثالث : هو عرائس (بثولومات) وهي من الأمثلة الرائعة للعرائس الشرقية، ويتراوح طولها بين ٤-٥ أقدام وتدعم بعصي عمودية.
- وفي تلك العرائس تترك السيقان طليقة بينما تربط الأيدي بالعصى . وهي تصنع من جلود الحيوانات مثل الغزال و العنز والجاموس والحمير والجمال ، وللحصول علي الشفافية يعالج الجلد ثم يصبغ بألوان طبيعية ، وأحيان كانت تصنع العروسة من مجموعة جلود متصلة بالخيوط والأعواد الرقيقة لتحريكها^(٤) . وعرائس خيال الظل

(1) Krishna. Kamat., (2000) Theatre Puppet of India, [on line] Available at www.Kamat.com/Kalranga/art/Puppets.Htm. Accessed on December, 5,2000.

(2) Iloy, Cooper. and John, Gillow., art and grafts of India, London: Thames and Hudson ,1996, p.130.

(٣) شوفان ناربان ، "متاحف فنون الأداء ومجموعة المقتنيات في الهند"، ترجمة حسن حسين شكري ، مجلة المتحف الدولي (القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو ، المجلد ١٩٤ ، العدد ٢ ، أبريل-يونيا ١٩٩٧) ص ٣٥ .

(3) Gail, Lang ., (1997) History of eastern puppets,[on line] Available at www.prid-net.com/1997/October_puppetry_history.html. Accessed on Jun 5 2000.

الهندية اكبر العرائس في العالم وتلون علي أساس الشخصية ، فاللون الأخضر للبطل أو الملك ، و الأحمر أو الأسود للأشخاص السيئين ، والبرتقالي للنساء والحكماء⁽¹⁾. وقد انتشرت في القرى لكونها مستمدة من الأساطير الهندية . وعند العرض تعلق مرتبة بحبل خلف الشاشة ويوضع خلفها قنديل مضيء ، وتحرك بواسطة الخيوط أو العصي فكانت تستطيع المشي والرقص . وقد استخدمت للترفيه والمناسبات الدينية⁽²⁾. فلقد أكدت دراس (Mary, 1992)⁽³⁾، استخدم الهنود لعرائس خيال الظل كأداة ديناميكية لتصوير الألهة . وقد استخدمت (قبائل هيبى) خيال الظل في الطقوس الدينية والسحر، لذا رافقوا كل مرحلة في صنع العروسة بصلاة . ومع تطور العرائس أصبحت اسطع لونا واكثر عصرية في الشكل و أخف في الوزن⁽⁴⁾.

- عرائس خيال الظل في الصين :

يعتقد البعض أن الصين هي المنشأ الأول لعرائس خيال الظل حتى انه سميت (بالظلال الصينية)، ولقد تعددت أماكن صنعها ، ولكنها جميعاً تنسب إلى (لانشو) العاصمة القديمة ، وهي عرائس راقية كبيرة ومنمقة بشدة ، تصنع من جلد ثقيل وتتحرك بعصي غليظة تبدأ من الرقبة . وقد قدمت قصص التاريخ- الفلكلور- الأباطرة - الأبطال الحب. وأهم ما يميز تلك العرائس ألوانها، حيث يتعرف المتفرجون علي الشخصيات

(1) Saki, I., (1997) A Shadow Puppets From Indonesia [on line] Available at, [www.best_come / Swanson / puppets/ puppetsaki . Html](http://www.best_come/Swanson/puppets/puppetsaki.html). Accessed on Jun 5,2000.

(2) Krishna Kamat, Op . Cit .

(3) Osnes, Mary. Beth., "A survey of Shadow Play in the Malaysian Traditional Shadow Puppet Theatre " .Ph.D., University of Colorado at Boulder,1992.

(4) Agitomoo. Kerge., Indian Primitive Art, London: Oxford Book,1995, p.57 .

بواسطةها. فعروسة العقل والعواطف كانت ذات وجه أزرق، وعرائس النساء كانت تلون بالبرتقالي والأصفر أما الأسود فللاستقامة والنزاهة والأحمر للجراءة وسوء السلوك^(١) وقد صنعت بواسطة جلود الحمير المشدودة، أو تجفيف جلد الجاموس والخنازير والسماك، وهي تتحرك بثلاث عصي معدنية أو خيوط، فتمسك أحد اليدين بعصا رقبة العروسة للسيطرة والحمل، واليد الأخرى تمسك بالعصي المحركة لأطرافها. وفي العرض يتم الضغط بالعروسة ككل على الشاشة، لإمكانية رؤية ظل اللون^(٢).

- عرائس خيال الظل في تركيا :

يختلف خيال الظل التركي عن خيال الظل عامة، إذ أن تمثل العروسة شخصية (القراقوز) وتبرز اعلي الشاشة، وفي عهد العثمانيين أبان حكمهم للبلاد العربية حدث تأثير متبادل بين قراقوز التركي وخيال الظل المصري، فكان للأتراك الفضل في نقل هذا الفن من مصر إلى أوروبا وأفريقيا، حيث انتشر في القرنين الخامس والسابع الهجري^(٣). ولقد قاموا بتلوين العرائس والخلفيات، كما تقبوها بأساليب زخرفية لتكتسب رونقاً خاصاً، إلا أنها لا ترقى إلى المستوي الفني الرفيع للزخرفة المصرية^(٤).

وتميز ذلك الفن بإبداعاته في التحريك، فكانت تُربط العصي عمودية في فتحة بقمة جسم العروسة للسماح لها بالانحناء والدوران والشقابة كما أضافوا حركة الخصر والذراع^(٥). ولقد أكدت دراسة

(1) Gail, Lang. Abiref., Op . Cit .

(2) Linda, A. Copp., Op . Cit .

(٣) إكرام قنصور،،مرجع سابق، ص٢٥.

(3) Siyavusgil, Sabri. Esat., Karagoz, de La Radiodiffusion et du Tourisme , Istanbul : La Direction Generale de la presse, 1970, p.51.

(5) Gail. Lang., Op. Cit.

(Michael 1990) ⁽¹⁾ استخدام الأتراك لعرائس خيال الظل في الفكاهة والأساطير ونقد الحياة الاجتماعية والسياسية .

ـ عرائس خيال الظل في إندونيسيا :

وهي من أكثر العرائس الشرقية شهرة ، فقد صنعت بمستوي فني رفيع فزخرفت بالكتابات المذهبة والتفريغات متناهية الدقة والألوان، فرمز اللون الأسود للنضج والفضيلة والأحمر للعنف والعواطف والذهبي للجمال والأبيض للأصل ⁽²⁾، ولقد صنعت من الجلد الخام للثور والماعز، والورق المقوي والبلاستيك والقماش ، وهي تقطع من منظور جانبي ، ويمتلك بعضها سلاحان يتحركان أو أفواه و أقدام متحركة.

ولصنع العروسة يرسم شكلها ثم يفصل وتصنع به بعض الفتحات، وتتصل الأجزاء معاً بمشابك من العظام. وعند جفافها تخطط علي العصا الرئيسية في ٤ مواقع ، ويزيد طولها عن الشكل بست بوصات، وأحيانا تشطر العصا الرئيسية إلى نصفين لتدعيم الشكل في كلتا الجوانب، ويثبت عود من قرون الثور لكل ذراع متحرك ⁽³⁾، وهي تتميز بالكبر لبعدها عن مصدر الإضاءة، وظهور الظلال سوداء صغيره باستثناء جزء ملون ⁽⁴⁾ . وكانت تقدم للحكام قصص الألهه والشياطين والأبطال. كما انتقدت الظروف السياسية والاقتصادية ⁽⁵⁾.

(1) Buonanno, Michael. David., A tradition of Chivalric Narrative in Palermo, Sicily (puppet Theatre) ". Ph.D., State University of New York at Buffalo, 1990.

(2) Deborah, Schneebeli. Morrel., Puppets Making London: The Apple Press, 1998, p.4.

(3) Bali & Beyond., (2000) The World of Puppets [on line] Available at [www.Balibeyond.Com/gamelan/ Making Wayang](http://www.Balibeyond.Com/gamelan/MakingWayang) . Accessed on December 5, 2000.

(4) F.T.J. Bezemer, Les arts et Metiers Indonesians, Amsterdam: La Collaboration De La Societe Royale , 1995 , p . 15.

(5) علي الراعي، فنون الكوميديا من خيال الظل إلى نجيب الريحاني (القاهرة : دار الهلال، ١٩٧١) ص ٣٦.

- عرائس خيال الظل في جاوا :

يتميز ذلك الفن (في جزيرة جاوا) بتحريك اللاعبين للعرائس بطرق مختلفة كاليوط أو القفازات أو أجهزة تشبه نول النسيج اليدوي، كما كانت العرائس ذات أشكال محرفة فالأعناق طويلة والأكتاف عريضة والرؤوس تشبه رؤوس الطيور^(١). وهي تعد المثال الكلاسيكي للعرائس التي تشبه الرسوم الفرعونية .

ولصناعتها كانت تفصل وتحدد بالحبر الأسود ، ثم تثقب ، لذلك كانت تصنع من جلد صلب بعض الشيء ليتحمل إزالة العديد من الأجزاء . وكانت الثقوب تعطى علي الشاشة اللونين الأبيض والأسود ، أو ألوان شفافة تعكس أضواء ملونة. كما كان بعضها مجسم. وكانت العروسة تطلا بطلاء ابيض قبل الصباغة ، حيث استخدم أربع درجات تظليل لكل لون ، والعصي في جاوا تصنع من قرون الثور عن طريق تسخينه وتمده ، وغالبا ما كانت تحمل أسلحة متحركة . فهي نتاج التأثيرات الهندية البوذية والإسلامية الأولى لذا كانت تعبر عن القصص الغرامية والحروب والسحر والكوميديا^(٢) .

- عرائس خيال الظل في مصر :

وفد فن خيال الظل إلى مصر من الشرق الأقصى خلال العصر الفاطمي، حيث انتشر هناك في القرنين التاسع والعاشر، وقد صنعت العرائس المصرية من جلود الحيوانات النصف شفافة الملونة وزودت بمفاصل . وتميزت بمرونة الحركة ، حيث تتحرك بأسياخ حديدية ، وقد استوحت أشكالها من قصص الأبطال والعظماء والأحاديث النبوية والبيئة

(١) احمد السعيد ، "فن الأشباح المتحركة الإندونيسي ، والحفاظ علي تراث الماضي" جريدة الأهرام (القاهرة ، مطابع جريدة الأهرام، ٥، اكتوبر، ١٩٨٢) ص٥.

(2) Gleen. Beanland., (2000) Puppets from the Past, [on-line] Available at www.Lonelyplanet.Com/dest/sea/jaf2. Http Accessed on December 5,2000.

والتقاليد الخاصة بمصر^(١). فقد اكتشف في قرية المنزلة اقدم عرائس خيال الظل المستخدمة في العالم وهي منذ ٥٠٠ عام^(٢). ومن أهم سماتها:

- ✓ إنها ذات تأثيرات فرعونية في رسم العين والكتف.
- ✓ كان بها خليط من الفن الشرقي والشعبي ، مثل الاهتمام بالتعبير لإظهار العروسة بما يناسب الفكرة.
- ✓ إنها من أكثر عرائس الظل اتقاناً ، فكانت علي درجة عالية من دقة الصنع والزخرفة والتلوين^(٣).

وقد سجلت حياة الإقطاع والحياة الاجتماعية ، فشغف بها الناس وأصبحت رائجة في الأفراح ، كما خصصت لها بعض المقاهي في شهر رمضان ، حيث قدمت صورة من الأدب الناقد الساخر. كما صورت الكثير من ضروب الخيال والأساطير^(٤)، مما أدى إلى انتشارها في مصر في القرن التاسع عشر وأول القرن العشرين^(٥)

بـ أنواع عرائس خيال الظل :

هناك أشكال مختلفة من عرائس خيال الظل تفوق أي نوع آخر من العرائس، وفيما

يلي عرض لها:

(١) اخمد محمد عطية ، "مسرح خيال الظل مسرح عربي أصيل" مجلة المسرح (القاهرة : العدد ١١٤، ١٤/٩/١٩٨٢) ص ٥٢.

(٢) تمار الكسندر وقتنا ، ألف عام وعام على المسرح العربي ، ترجمة : توفيق المؤذن (بيروت ، دار الغازي، ١٩٨٠) ص ٩٣.

(3) Kahle, Paul. Ernst., " The Arabic Shadow Play in Meiden Al Egypt " , Journal Of The Pakistan Historical Society – Karachi, Vol . 22 , No. 4 ,Oct 1974, p.90.

(٤) هدي قناوي ، الطفل و أدب الأطفال (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤)، ص ٢٥٣.

(٥) حسين سليم حجازي ، خيال الظل واصل المسرح العربي ، تقديم : سعد الله ونوسي (دمشق:وزارة الثقافة ، ١٩٩٤) ص ٧.

- عرائس خيال الظل النصف شفافة :

وهي تصنع من جلد الجمال والبقر والحمير والخنازير لقوة احتمالها ، حيث تدبغ وترقق حتى تصير قشرة شفافة ، ثم تصبغ بالألوان لعمل الزخارف^(١) .

كما يمكن أن تصنع من البلاستيك ، ثم تلوّن بألوان شفافة .كذلك يمكن إعتام بعض الأجزاء فتبدو ظلّالها سوداء ، وهناك تقنية استخدمت مؤخراً حيث تصنع العروسة من بطاقة بيضاء تلوّن ثم توضع في النفط لجعلها نصف شفافة . وحديثاً وجدت بطاقات خاصة رقيقة جداً لجعل العروسة مرنة، ويمكن عمل الشفافية الخاصة بها بواسطة (ملح حامض الخليك) وأقلام اللباد والألوان النصف شفافة، وغالباً ما يتراوح طول تلك العرائس من ٣٠-٧٠ سنتيمتر، وقد زودت بالمفاصل التي تتحرك بالأسياخ الحديدية^(٢)

- عرائس خيال الظل المعتمّة :

وهي أشكال مسطحة تري منها ظلّالها، فهي تصنع من الورق المقوي أو الخشب أو الجلد^(٣)، كما انه كبيرة الحجم تتراوح بين ٧٠:١٠٠ سنتيمتر لذلك ترشق بين نصفي عصي مشقوقة وهي صلابات خشبية حتى لا تنثني العروسة، وأطرافها عادة تكون مفصلية وهي إما تكون ذات ظلال سوداء ،أو تتخللها ثقوب ذات أشكال زخرفية فتعطي للونين الأبيض والأسود ولكن يندر ذلك خشية إضعاف تماسكها نظراً لكبر حجمها^(٤) وفي تلك الحالة تصنع من الجلد لقوة تحمله، أما إذا كانت من الورق المقوي يفضل عدم قطع أجزاء كبيرة .

(١) احمد تيمور ،خيال الظل واللعب والتماثيل المصورة عند العرب (القاهرة :دار الكتاب العربي،١٩٧٥) ص ٢٠.
(2) David. Currell ., Op. Cit, pp26-28.
(٣) احمد حسين اللقاني وعلي الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (القاهرة: عالم الكتب ، ١٩٩٦) ص ١٣٣.
(4) Sweeney. Amin., Malay Shadow puppets , London : B.M.P,1972, p. 181.

وهناك أنواع أخرى تـزخرف بالثقوب التي تـغطى بأوراق نصف شفافة . وهي عرائس صغيرة يتراوح طوله ما بين ٣٥:٤٥ سنتيمتر، وتثبت بها عصي رفيعة للتحريك ولا تحتاج إلى صلابات خشبية لصغر حجمه (١).

- عرائس خيال الظل الخشبية :

وهو عبارة عن تماثيل مسطحة خشبية مثبتة علي قاعدة من نفس الخامة ، فهي تصنع من الخشب الرقيق المزين بشكل معقد ببعض القطع والثقوب ، والتي من خلالها تظهر الظلال . ولقد صنعت تلك العرائس لكي تـري من كلتا جوانب الشاشة . لكن ذلك الفن كان خاص بالأغنياء ورفيعي المستوى (٢).

- عرائس خيال الظل المجسمة :

وفي بعض الأحيان تكون عرائس خيال الظل مجسمة ، وتلك النوعية توجد بندرة في بلاد الشرق الأقصى. ويتم تحريكها بكيفية مختلفة عن العرائس المسطحة (٣) .

- مكونات عروسة خيال الظل :

وعروسة خيال الظل في ابسط صورها تتكون من العروسة ككل بأطرافها ، والعصي المحركة لها:

- العروسة :

وهي عادة تكون أشكال مسطحة ذات بعدين لا يـري منها غير ظلالها ، وتتكون من أجزاء منفصلة تمثل الرأس والجـزع والذراعين والساقين . وقد توصل بعض هذه الأجزاء معاً علي أساس الحركة المتوقعة ومثال لهذا:

(1) Siyavusgil , Sabrik Esat., Op. Cit, P.8.

(2) Jean, D. Lotz ., Op. Cit.

(٣) احمد تيمور ،التصوير عند العرب (القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٤٢) ص ١٢٥ .

✓ صنع الرأس و الجزع كقطعة واحدة ، وفصل الأطراف وتثبيتها بمفاصل لتكون قابلة للحركة .

✓ صنع الجزع والسيقان كجزء واحد ، وفصل الرأس واليدين وتثبيتهما بمفاصل^(١).

وهي عادة تصنع من الجلد أو الورق المقوي أو الخشب ، وأحيانا تكون كل العروسة مفصلية وتتحرك بواسطة قضبان حديدية رفيعة مثبتة في الأجزاء المتحركة . وتوجد المفاصل في الأكتاف والمرفقين والرسغين والردفين والركبتين. والمفصل عبارة عن مجموعة من الخيوط تسمح بالحركة . وتثبت الأطراف في الجانب المواجه للجسم ، أما عن الملابس فهي رمزية خالصة تحدد شخصية العروسة وتمثلها رسوم علي الجسم ، ويلاحظ أن الرأس لا تميز الشخصية^(٢) . أما الأذرع فتعلق في مقدمة العروسة أو خلفها. وغالباً ما تكون ذات أسلحة.

وعند صنعها يرسم خطها الخارجي وتقص لتمثل شخصية ما، وقد يتشابه تشكيل هذه العرائس بالفن الفرعوني من حيث كون الرأس والسيقان والأقدام في وضع جانبي والجسم يتحول جزئياً ناحية المشاهد. وهذا مظهر واضح وسهل التمييز علي الأطفال^(٣)

- الأسلاك والعصي المحرّكة :

وهي تتكون من عصا التحكم ، التي تثبت في ظهر العروسة ، وان كانت العروسة عريضة يمكن تثبيت عصيتين علي جانبيها . أما إن كانت ذات مفصل عند الرقبة تثبت عند الرأس ، كما يمكن إضافة (عصا تحكم إضافية)، إذا كان لها ضرورة ، لان كثرتها تجعل

(١) احمد المتيني ،مرجع سابق ،ص ٧٢.

(٢) علي إبراهيم أبو زيد،مرجع سابق ،ص ١٧٧.

(٣) إكرام قنصور ،مرجع سابق، ص ٥٢.

كيفية التحريك مستحيلة . وقد استخدم قديماً أعواد من الخيزران ثم صنعت من الصلب وتتصل عصي التحريك بالجزء المراد تحريكه بواسطة خطاف يحاك في العروسة ، ويمكن تشغيل العروسة بعصا متصلة بالكتف أو بالساق. وقد يحتاج الأمر إلى ثلاث أعواد أحدهما رئيسي والآخران لتحريك الأطراف ، ولا يفضل زيادة عدد العصي المحركة عن ثلاثة ، حتى يمكن للاعب واحد أن يمسك بهم جميعاً (١).

يمكن تحريك العروسة عن طريق (السلك المجلفن) فهو يعطى سيطرة جيدة. ويمكن تثبيت الأسلاك من اعلي أو اسفل أو من الخلف ، لجعل تقنيات إسقاط الضوء افضل. كما يمكن أن تكون أفقية ، لجعل التحريك اسهل وهنا تكون الإضاءة في وضع غير مستقيم. كما يمكن أن تثبت رأسياً، لتدور العروسة حول نفسها (٢).

د - تحريك عروسة خيال الظل :

تعتمد عرائس خيال الظل في المسرح علي الحركة اكثر من الشكل، ويمكن تحريكها بالتثبيت علي كف اللاعب وضغطه بالعروسة علي الشاشة لتظهر ظلالها (٣)، كما يمكن تحريكها بالخيوط ، ولكن من الشائع تحريكها بالعصي (٤)، فتتحرك بعصا تحكم واحدة وعصا أو اثنين للتحريك ، وذلك يمكن من الإنجاز المتنوع للحركة ، فالعديد من العصي يقلل من تأثير الحركة، حيث أن أشكالها الخيالية كفيلة بأن تجعل الجمهور يتخيل حركات مختلفة . ويمكن الاستفادة من إطار الشاشة كحافة تسير عليها العروسة (٥)

وعند التحريك يواجه ظهر العروسة اللاعب ووجهها الجمهور، ويمسك بأحد يديه العصا الرئيسية والأخرى العصي المحركة ، ويحركها اعلي واسفل. ولعدم إظهار ظل رأس

(١) علي إبراهيم أبو زيد ،مرجع سابق، ص ١٧٧.

(2) David. Currell., Op. Cit. pp24-28.

(٣) عبد المجيد شكري ،مرجع سابق، ص ٥٦.

(٤) احمد صقر ،مرجع سابق، ص ٥٦.

(5) David. Currell., Op. Cit. P.28.

اللاعب علي الشاشة، يجب أن يختبئ أسفلها ببضعة سنتيمترات. ولكي لا تظهر العصي المحركة، يجب أن يحملها فوق يمين رأسه أمام شعاع الضوء، كما يجب مراعاة تقريب العروسة من الشاشة لتكون صغيرة وواضحة، لأن قربها من مصدر الإضاءة يجعلها كبيرة ومشوشة. وتتحرك العروسة من اليمين إلى اليسار وتدور حول نفسها للرجوع ثانية. ويمكن أن يحرك لاعب واحد عروستين. كذلك يمكن استخدام أكثر من لاعب في العرض الواحد⁽¹⁾

هـ – المميزات الفنية لعرائس خيال الظل:

- ✓ تقدم عرائس خيال الظل أعمال مفيدة من خلال بعض الخامات البسيطة والمحدودة⁽²⁾.
- ✓ تقدم عرائس خيال الظل نوع من الفن الكوميدي. الذي لاقى قبول وكان واسع الانتشار.
- ✓ قدمت عرائس خيال الظل قصص لتعليم القيم الأخلاقية. فقد أدت دوراً تثقيفياً فقدمت بعض موضوعاتها النقد الاجتماعي، لكونها تشكل تجاوباً فكرياً وشعورياً بينها وبين المشاهد.
- ✓ عرائس الخيال عرائس بسيطة سهلة الحمل حيث كانت ذات مسارح متنقلة⁽³⁾.
- ✓ تتميز طبيعة تركيب تلك العرائس وتحريكها بالبساطة، لذا تتميز بحركات مبالغ فيها كاريكاتورية.

(1) Laura. Ross., Op . Cit, pp.85-92

(2) عبد الفتاح أبو معال، مرجع سابق، ص ٣٨.

(3) احمد صقر، مرجع سابق، ص ٥٦.

✓ تصلح عرائس خيال الظل لتقديم الأساطير والحكايات الخيالية ، لأنها تمثل شخصيات أسطورية وخيالية لبساطة صنعها، كما يعمل وجود الشاشة أمامها والإضاءة الخلفية لها علي أيجاد أجواء ساحرة .

✓ تعد عرائس خيال الظل من العرائس المنتشرة في العالم ، فهي تختلف من بلد إلى آخر، لأنها تساير طبيعة وتقاليد كل بلد. كما تختلف أشكالها باختلاف العصور والثقافات. وهذا يدل علي مدي مرونتها^(١) .

تقدم عرائس خيال الظل الرواية بشكل جيد، فهي تقدم عرض هو مزيج من الحركة والحوار والموسيقى^(٢)

٩- الأثر التربوي لعرائس خيال الظل :

✓ تتسم عرائس خيال الظل بسهولة الصنع ومرونة الحركة ،مما يجعلها صالحة لان تقدم في فناء المدرسة أو داخل مكان مغلق مثل الفصل الدراسي^(٣).

✓ تمثل عرائس خيال الظل شكل من أشكال التعبير الشفهي في الأدب الشعبي وذلك الشكل ذو العلاقة المحببة بعالم الأطفال ، وذلك لأنها نشأت كلعبة للأطفال في بداية ظهورها فالأطفال يستمتعون بسماع كلماتها وحركاتها .

✓ تتشابه علاقة عرائس خيال الظل بأدب الأطفال مع علاقة الطفل باللعب، لان الخيال الذي تحتويه يعمل علي إمتاع عقل الطفل ،لأنها عبارة عن إيهام بالصورة من خلال الظلال.

(١) علي إبراهيم أبو زيد ،مرجع سابق،ص ١٧٧.

(2) Diana. Bayliss. ,Op . Cit.

(٣) عواطف إبراهيم وهدي محمد قناوي ،مرجع سابق، ص ٩.

- ✓ يقوم فن عرائس خيال الظل علي عناصر مادية وبشرية لذا يمثل جانب مهم في مسرح العرائس الذي يألفه الصغار، كما يحتوي علي شخوص غير مألوفة تعمل علي جذب انتباههم^(١).
- ✓ تعمل طريقة تقديم عرائس خيال الظل خلف الستار ، وظهور العرائس كخيالات سوداء وملونة ، علي نقل الأطفال إلى عالم الخيال والأجواء الساحرة ، والتي تناسب خيالهم الخصب . فلقد كان في الماضي لا يشاهد خيال الظل سوي الأطفال.
- ✓ عرائس خيال الظل ذات سحر قوي بالنسبة للأطفال ، لذا فهي مفيدة في جميع المراحل التعليمية .
- ✓ تستطيع أن تقدم عرائس خيال الظل الكثير من الموضوعات مثل التاريخ والتراث وغيرها^(٢).

٤- عرائس الماريوننت (the string marionettes puppets) :

تعد عرائس الماريوننت من العرائس الخشبية ، ولكنها يمكن أن تكون من أي مادة صلبة أخرى كالورق المقوي أو القماش للمحافظة علي قوامها^(٣). ولقد سميت بالعرائس ذات الخيوط ، لأنها تربط بمجموعة من الخيوط أو الأسلاك^(٤) التي تتراوح أطوالها ما بين ١٦:٣٤ بوصة ، ويتحدد عدد الخيوط علي أساس حجم العروسة ، وهي تصل بين مفاصل العروسة وعدد من السيقان الخشبية الأفقية^(٥).

(١) احمد زلط ، مرجع سابق، ص ١١٠.

(2) Diana. Bayliss ., Op . Cit .

(٣) احمد المتيني ، مرجع سابق، ص ٢٤.

(٤) إبراهيم عصمت مطاوع ، التجديد التربوي، أوراق عربية وعالمية (عمان :دار الفكر، ١٩٩٧) ص ٦٠٧.

(٥) إبراهيم حمادة ، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية (القاهرة: مكتبة دار الشعب، ١٩٧١) ص ٢٥١.

وتتميز عروسة الماريوننت بقابليتها للحركة فهي تعكس حركات الإنسان كالقفز والسباحة والحركات البهلوانية ، لذا تفصل فيها أجزاء الجسم بالكامل^(١)، حيث تتصل بمفاصل، وبالرغم من أن هذا النوع يتطلب مهارة في الصنع ، إلا انه في بعض الأحيان يسهل صنعه ، وذلك لتعدد تقنيات صناعتها ما بين البسيط والمعقد^(٢). وهي كبيرة الحجم وتصمم بشكل كاريكاتيري وألوان زاهية . والمثال الكلاسيكي عرائس عرض (Howdy Doody) الذي قدمه التلفزيون الأمريكي^(٣).

أ - أشكال عرائس الماريوننت :

ولقد عرف العالم عرائس الماريوننت منذ زمن بعيد فاستخدمتها الكنيسة لنشر مذهبها ، وفي القرن الرابع والخامس عشر بدأت تقوم بأدوار كوميدية ساخرة . أما في القرن السادس عشر انتشرت في جميع أنحاء العالم .

- عرائس الماريوننت في أوروبا :

عرفت عرائس الماريوننت في جميع أنحاء أوروبا وخاصة في إيطاليا، فانتشرت بشكل واسع وقدمت قصص ذات بعد أخلاقي وتربوي ، وقد أضاف عليها الفنان الإيطالي الشكل الفكاهي المليء بالمرح والأساطير، كذلك في إنجلترا استخدمت للترفيه حيث كان لكل بلد عرائس مشهورة بها^(٤). وفي القرن التاسع عشر وصلت إلى مستوى عالي من دقة الصنعة حيث وجد في المصنع الواحد أكثر من ١٨٠ شكل لعرائس خشبية وكانت بعضها شمعية

(1) C. &T. Publi Shine ., Evaluation of The Doll , China : Susanna Oroyan , 1997 p.13.

(٢) حنان عبد الحميد العناني ، مرجع سابق، ص ٢٨-٢٩ .

(3) Greer, Martin., Op . Cit ., p.7.

(4) Laura. Ross., Op . Cit , p.10.

أما اليوم فتصنع الأجسام من القماش أو نشارة الخشب، أما الرؤوس فتصنع من الشمع الرقيق أو عجينه الورق⁽¹⁾.

ولقد كانت من كل الأحجام، وصنعت من الخزف والسيلوليد والمطاط. وقد مثلت عرائس الأطفال، وعلي الرغم من إنها مفصلية إلا إنها كانت بسيطة ومتوفرة في كل الأسواق. وانحدرت صناعتها بعد الحرب العالمية الأولى، ولكن بعد الحرب العالمية الثانية ازدهرت صناعة عرائس الماريوننت الألمانية⁽²⁾.

- عرائس الماريوننت في المكسيك :

صنعت عرائس الماريوننت المكسيكية من الفخار، واستخدمت في الأغراض الجنائزية، ثم وضعت ضمن مملكة لعب الأطفال فصنعت من الطين والخشب والنخل والعظم والشمع والورق المقوي، كما استخدمت خارج الفنادق لجذب السياح، ومن العجيب إنها استخدمت لتمثل (الموت)، حيث اتخذت أشكال هياكل عظمية ذات جماجم لها أفكاك تتحرك عن طريق الخيوط⁽³⁾، فقد أشارت دراسة (Howard,1992)⁽⁴⁾ أن تلك العرائس خرجت من المكسيك لتسيطر علي العصور الوسطى في أوروبا ككل.

- عرائس الماريوننت في روسيا :

لقد صنعت العرائس الروسية بيد فنانيين أميين، وقد قدمت القصص السياسية ونصرة الخير علي الشر والسخرية من المظالم. وقد صنعت من كتل خشبية ضخمة

(1) Chloe. Sayer ., Art and Crafts of Mexico, London : Thames and Hudson ,1994 , p .107.

(2).Sylvia. Becker ., Op. Cit, p.11.

(3) Chloe Sayer , Op . Cit , p.105-111.

(4) Menikoff. Howard., "The Relationship Between the Bread and Puppet Theatre Community of Glover: As Exemplified by the Annual Domestic Resurrection Circus " Ph.D., New York University ,1992.

مضحكة المظهر، حيث كانت تقطع من قشور جزع الأشجار. واختلفت من حيث الأحجام والأشكال، فصنعت من الخيوط والليف والبوص والمعادن والطين^(١).

- عرائس الماريونيت في الصيغ :

وهي استخدمت قديما في الصين بشكل واسع ، وكانت راقية الصنع تتحرك بواسطة ١٤:١٢ خيطا ، وقد ظلت لقرون طويلة بنفس نمطها التقليدي من التصميم والألوان والملابس ، فهي ثقيلة ذات أخشاب صلبة وخيوط كثيرة ، لذلك كان محركها يحتاجون إلى الخبرة وسنوات التدريب، لاستخدامها في تقديم بعض المناسبات الرئيسية مثل عيد ميلاد الإمبراطور، والعبادة ومراسم الجواز، وعيد الميلاد الأول، وشكر الأرض^(٢).

- عرائس الماريونيت في اليابان :

وتعد اليابان من اقدم البلاد التي عرفت عرائس الماريونيت ، فقد كانت من العرائس الشعبية التي يتجول بها الباعة في القرى لتعالج الكثير من القضايا^(٣). ولقد كانت كبيرة الحجم تصنع من الأخشاب والورق والخيوط، وتقدم عن طريق الخدع ، حيث أقيمت لها المهرجانات، وكان لها العديد من الأنماط والأصباغ . فهناك العرائس المصبوغة والغير مصبوغة ، وكانت عرائس خشبية تتخذ أشكالها المختلفة عن طريق الخراطة ، فكان يوجد مصمم واحد لكل نوع والعديد من العمال للصناعة^(٤) . ولقد استخدمت كوسائل للاستعطاف الالهه ، ثم استخدمت للترفيه حتى ظهرت علي المسرح وكانت صغيرة يحركها

(1) Progress. Publishers., Russian Toys, Moscow: Progress Publishers, 1972, pp .44-48.

(2) Jean D Lotz , Op . Cit.

(3) Jack. Thmpest ., Tin Toys a Collector Squid, London: Apple Press,1991, p.33.

(4) Lea Baten., Op . Cit. , pp .98-99.

لاعب واحد، ثم أصبحت أكبر بالضعف ويحركها ثلاث لاعبين حتى وصلت إلى نصف حجم الإنسان^(١).

بـ مكونات عروسة الماريونيت :

وعروسة الماريونيت في ابسط صورها تتكون من الرأس والجزع والأطراف والأسلاك المحركة لها والميزان.

- الرأس :

وتتكون الرأس من مادة علي شيء من الصلابة كالخشب أو الشمع الرقيق أو(عجينة الورق).حيث تعد تلك الخامة من أفضل الخامات من حيث الخفة والمعالجة وهي تصمم بشيء من المبالغة^(٢).ولكنها واضحة الملامح ، وغالباً ما تكون الرأس والرقبة قطعة واحدة متصلة بالجزع عن طريق مفصلات، وهي تلون بحيث تناسب شخصية وجسم العروسة ، ويجب عمل باروكة لها كما يمكن عمل الشوارب إن كانت لرجل^(٣) وتكتسب العروسة شخصيتها في العرض عن طريق الرأس،كإعطائها انف كبير أو فم اعوج أي يكون هناك شيء كاريكاتيري ، ويجب أن يكون الوجه مرسوم بطريقة صحيحة ولكن تثير الخيال، وذو ألوانه زاهية وصرحة وواضحة^(٤)

(1) The Yomiur ShimBun Osaka Head Office., (1998) The history of the Puppets[on-line] Available at www.Ultra-K.com/Bunroku/English/his-upu. Accessed on. Jun 5, 2000.

(2) Gill. Dickinson., Mask Making, London: Appel Press, 1995, p.32.

(3) David. Currell ., Op. Cit, pp.61:63

(4) Laura. Holtorf., Cherished Dolls to Make for Fun, U.S.A., Iowa: Meredith Corporation, 1984 , p.29.

ـ الجزع والأطراف:

ويتكون جسم العروسة من أجزاء منفصلة مثل الرقبة الأكتاف الوسط الأرداف الساقين القدمين الركبة الذراعين اليدين . وهو غالبا ما يصنع من الخشب ، وتتحرك فيه الأطراف بواسطة مفاصل من المعدن او الجلد او القماش او الخيط الغليظ ، والجزع عادة اثقل من الساقين حتى يحدث توازن ^(١)، ويجب أن يكون قوي واضح المعالم مرن الحركة ويمكن أن يميز الجسم شخصية العروسة فتمثل العروسة كبيرة الحجم شخص واثق من نفسه أو سياسي أو شرير^(٢). وغالبا ما تصنع الأطراف من الخشب البلاستيكي وخاصة الذراعين ^(٣)، أما السيقان فهي تعد أساس كتلة العروسة، لكنها ليست ثقيلة لذلك تصنع من أنواع الأخشاب المطاطية، كذلك يمكن أن تصنع العروسة بالكامل من الخشب او الفلين ، وفي بعض الأحيان تصنع من نشارة الخشب أو من النشا والدقيق والماء ^(٤) أو القماش أو الورق المضغوط، وهو يصنع بشكل يكفل له الحركة الواسعة .

والملابس تكون كاريكاتورية التصميم ذات ألوان زاهية ^(٥)، ولأنها عرائس تري عن بعد ، لذلك لابد أن تكون ملابسها بسيطة جداً تحتوي علي بعض الأزوار والأشرطة وبقايا الأقمشة، كما يجب أن تكون الملابس فضفاضة ومخيطة من الظهر. وتلبس العروسة ملابسها قبل وضع الخيوط ^(٦). أما عن السيقان فلا داعي من أن تكون مفاصلها من الجلد الملون لأنها تغطي بالجوارب ، ويجب أن تكون المفصلات قوية جداً و سهلة الحركة ^(٧)

(١) عطية محمد عطية و آخرون ، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٩٦) ص ٩٨ .

(2) Diana. Bayliss., Op. Cit.

(3) Pamela. Peake., The Complete Book of Doll Making, New York: Quoto Inc,1997 p.80.

(4) David Currell , Op. Cit. . P.67.

(٥) عبد التواب يوسف، الهواري راند مسرح الطفل العربي ، مرجع سابق ، ص ٣٢

(6) David, Currell., Op. Cit., P.55.

(7) Jan, Messent., Knitted Gnomes and Fairies, Great Britain : Search Press,1996 p.2.

ـ الخيوط المحركة للعروسة :

لقد سميت عرائس الماريوننت بالعرائس ذات الخيوط لأنها تتحرك عن طريق الخيوط ، مما جعل عروسة الماريوننت من اكثر أنواع العرائس حيوية وتعقيداً^(١). وتثبت الخيوط بجسم العروسة بأسلوب فني دقيق، فتثبت بمفاصل الرقبة والأكتاف والوسط والأرداف والساقين والقدمين والركبة والذراعين واليدين ، ثم تثبت في حامل علي شكل صليب . ويجب أن يكون هناك خيط لكل يد وقدم ، وواحد للرأس و آخر للخصر ويمكن إضافة خيوط أخرى لإنجاز حركات أخرى ، وغالبا ما تصنع تلك الخيوط من نايلون رفيع شديد المتانة^(٢)، أو من خيط قوي مثل (الداكرون المضفر).

ولان الخيوط هي التي تدعم وتحرك العروسة لذا يجب تشميعها بشمع العسل بشكل دوري لتقويتها من أن تبلي أو تتشابك معاً ، ويمر الخيط داخل عروة خطاف مثبتت بالعروسة لتسمح له بالانزلاق. ويتصل طرفا الخيط بعضوين متناظرين ويلاحظ تدلي الخيوط حتى تلامس أقدام العروسة الأرض في وضعها الرأسي أى تكون الخيوط غير مشدودة^(٣)، وقد أشارت دراسة (سلوي عامر ١٩٩٠)^(٤) إلى أن عدد الخيوط يمكن أن يتراوح بين واحد إلى أربعين خيط علي أساس حجم ودور العروسة ، ويفضل قلة عدد الخيوط.

(1) David Currell, Op. Cit , p.7.

(٢) عبد المجيد شكري ، مرجع سابق ، ص ٤٨ .

(3) David. Currell., Op. Cit , pp.61-62.

(٤) سلوى محمد عامر ، مرجع سابق ، ص ٣٢٢ .

- الميزان :

تتحرك عروسة الماريوننت بواسطة أداة تسمى (الميزان) تتحرك أفقيا فوق العروسة، وتتدلى منها الخيوط لتتصل بأجزائها المتحركة، وهو عبارة عن عدد من السيقان الخشبية يمسك بها اللاعب ويحركها من فوق المسرح، وهو غالبا ما يتخذ شكل (الصليب)، وتثبت به الخيوط بحيث يثبت الخيط المتصل بالرأس عند نقطة تقاطع الساقين لحمل العروسة، ثم يثبت خيط طويل عند كل نهاية ساق والذي يتصل بالجزاء المحركة للعروسة ولقد اتخذ ذلك الاسم لأنه ميزان للعروسة، يسمح بحملها بشكل سهل وطبيعي⁽¹⁾.

ج - تحريك عروسة الماريوننت :

تجمع عروسة الماريوننت بين اتساع مجال الحركة وليونة التحريك، لذا تلعب أدوار القفز والسباحة والاكروبات، حيث يسهل عليها تحريك كافة أجزائها. فهي تتحرك عن طريق جذب الخيوط. كما يمكن أن تتحرك بكل الطرق حسب السيطرة، لذا يجب أن تكون الحركات مدروسة وقريبة من الواقع⁽²⁾. وتلك العرائس تحرك ساقاها بحرية وسهولة واللاعب يكون اعلي المسرح غير ظاهر، ليحرك العروسة بالميزان والذي يتصل بجميع الخيوط المثبتة بها، لذا فهو يرفعها ويخفضها، بالإضافة إلى مساعدات إضافية لإنجاز الحركات، لذا فهي تحتاج إلى لاعب ماهر⁽³⁾ لكونها اصعب العرائس في التحريك.

وترجع صعوبة تحريكها للأسباب التالية:

✓ بعد المسافة بين اللاعب و العروسة لا يمكنه من التحكم فيها لإبراز الحركات

المطلوبة

(1) Moira Butterfield., Op. Cit. P.27.

(2) عبد التواب يوسف، مرجع سابق، ص ٣٢.

(3) Verlag, f. Bruchs. Muruch., Puppet, London : Macdonald, 1971, p.22.

✓ تجمع عدد كبير من الخيوط في أيدي اللاعب، يتطلب قدر كبير من المهارة والدقة^(١).

وتتعدد تقنيات تحريك العروسة كما ذكرنا مسبقاً وفيما يلي عرض لبعضها:

- ✓ يمكن تحريك الميزان وإمالة مع جذب الخيوط نفسها لتحريك أطراف الجسم.
- ✓ يمكن إمالة الصليب للتعبير عن المشي والقفز والرقص. وتعد إدارة الرأس تقنية أكثر حنكة^(٢).

د المميزات الفنية لعرائس الماريونت :

✓ تلعب أدوار التسلق والحركة والسباحة والشقلبات ، والتي تصعب علي غيرها من العرائس^(٣).

- ✓ تستخدم لعرائس الماريونت مساح بسيطة لسهولة حملها وتركيبها .
- ✓ عرائس الماريونت من اكثر الأنماط إرضاء للجماهير واستخدام اليوم، وذلك لاتساع مجال حركتها.

✓ اكثر أنواع العرائس إمكانيات حركية ومجالاً في التعبير، لذا يجب الاستفادة من إمكانياتها المتعددة^(٤).

هـ – الأثر التربوي لعرائس الماريونت :

✓ نجحت عرائس الماريونت في تقديم بعض المسرحيات في رياض الأطفال ، حيث أثبتت دراسة (Harry,1988)^(٥) نجاحها في تقديم فن الأوبرا للأطفال، كما قدمت

(١) هدي محمد قناوي، الطفل أدب الأطفال ، مرجع سابق، ص ٢٥٢.

(2) Moira. Butterfield., Op. Cit. P.26.

(٣) هدي محمد قناوي . أدب الأطفال ، مرجع سابق، ص ٢١٧.

(٤) حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق ، ص ص ٢٨-٢٩.

(5) Wignall, Harry. James., "Marionettes Children, and the Magic of Opera", Music Education Journal, Vol.75, No.4, 1988, pp. 55-58.

في روسيا بعض قصص التاريخ، وكانت دائماً تلقى قبول الأطفال، كما أوضحت لهم بعض حقوقهم السياسية^(١).

- ✓ تتميز تلك العرائس بـكبر الحجم مما يمكن الأطفال من مشاهدتها بوضوح^(٢)
- ✓ إنها تستخدم في المدارس والرياض في الفصول أو علي مسرح متنقل، لأنها تعرض عن طريق مسرح بدائي مكون من عدة ستائر، وهو بأسر الصغار ويناسب مزاجهم.
- ✓ تعد عرائس الماريونت هدية اقتصادية للأطفال، حيث يمكن صنعها بمجموعة من الأصدقاء في المدرسة.
- ✓ إن تلك العرائس بإمكانياتها الحركية وأحجامها الصغيرة، تكون مناسبة جداً للعب مع الأطفال.
- ✓ يمكن للمعلم أن يصنع بعض النماذج البسيطة منها عن طريق خامات البيئة مثل الورق والنشا والماء^(٣).
- ✓ إنها تقدم المعلومة بطريقة محببة للأطفال، لذا تستخدم في المراحل الأولى من التعليم كمرحلة الرياض^(٤).
- ✓ هي عادة ترتدي ملابس ذات ألوان زاهية مضيئة، لذلك فهي تلفت انتباه الأطفال وتفرحهم.
- ✓ يجب أن تكون العروسة بسيطة مكونة من خيط أو اثنين ليسهل فهمها علي الأطفال^(٥)

(1) Progress. Publishers., Op. Cit. p.44.

(٢) عبد التواب يوسف، الهواري رائد المسرح العربي، مرجع سابق، ص ٣٢.

(3) Laura. Holtorf, ., Op. Cit. , p.27.

(٤) احمد حسين اللقاني وعلي الجمل، مرجع سابق، ص ١٣٢.

(5) Diana. Bayliss ., Op. Cit.

- ✓ إنها غالباً ما تأخذ أشكال كاريكاتورية وتقدم مشاهد كوميدية للأطفال ، ولكن في نفس الوقت تكون ذات غرض تربوي بشكل أساسي ، فقد كانت في أمريكا تتخذ أشكال الأشخاص المشاهير والذي يظهرون في التلفزيون والسينما مثل شخصيات (والث ديزني) ، مما كان له التأثير الأكبر علي الأطفال⁽¹⁾ .
- ✓ غالباً ما تكون ذات شعبية كبيرة بين أطفال المدارس ، لأنها تطور تفكيرهم الأبتكاري بأشكالها المختلفة⁽²⁾ .

رابعاً : خاتمة :

- بعد استعراض الأهمية التاريخية لعرائس المسرح بأنواعها الرئيسية الأربعة (القفاز والعصا وخيال الظل الماريونت) ، واستعراض أشكال كل نوع وإمكانياته الحركية ومميزاته الفنية والتربوية يمكننا استخلاص الآتي :
- ✓ إنها من اقدم أنواع العرائس ، فقد ظهرت منذ عصور ما قبل التاريخ .
 - ✓ إنها تعد مظهر من مظاهر الحضارة ، حيث تزامن وجودها مع كل الحضارات تقريباً .
 - ✓ إنها ذات مكانة بارزة في المجتمعات ، لما لها من أهمية دينية وتاريخية واجتماعية وجمالية وتربوية .
 - ✓ أنها متعددة الأنواع بل يندرج تحت كل نوع العديد من الأشكال ، فمنها المسطح والمجسم وثابت الأطراف ومتحرك الأطراف ، مما يجعلها من أكثر أنواع العرائس تجوباً في أساليب التطوير والتحوير .

(1) Jack. Thmpest., Op. Cit , p.38.

(2) Laura. Ross., Op. Cit , p.105.

- ✓ إنها تصنع بالعديد من الطرق، والتي تتدرج بين ابسط الطرق واعقدها، مما يعطيها مرونة في مجال التصنيع.
- ✓ يمكن أن تصنع عرائس المسرح من قبل كل المراحل العمرية ، من سن الرياض إلى الجامعيين .
- ✓ أنها تصنع بالعديد من الخامات، فهي تصنع من أي شيء ،بداية من قطعة نسيج تعقد في الزوايا أو عصا خشبية إلى جميع أنواع المعادن واللدائن ، والتي تحتاج للصناعات التكنولوجية.
- ✓ بعض أنواع عرائس المسرح قليلة التكلفة ، لأنها يمكن أن تصنع من خامات موجودة في كل منزل.
- ✓ يمثل اللون عنصر هام جدا في عرائس المسرح، بل هو ذو دلالات رمزية .
- ✓ أنها تتحرك بالكثير من الأساليب والتي غالبا ما تكون عن طريق اليد أو العصا أو الخيوط ، والتي تتدرج بين ابسط الأساليب اليدوية واعقد الأساليب التكنولوجية
- ✓ تختلف الإمكانيات الحركية لكل نوع من الأنواع الأربعة مما يجعلها ذات مجال واسع في التحريك .
- ✓ إنها تميزت عن غيرها من العرائس.حيث إنها تتحرك وتتكلم وتوحى بكثير من الدلالات الرمزية. وتنطوي على الكثير من الإمكانيات التعبيرية وهي بهذا تكون اقوي تأثيراً .
- ✓ إنها تترك أثار جيدة فتصبح مرغوبة ومطلوبة .ومهما كان شكلها فنحن نراها شئ مألوف ومحبوب .
- ✓ يتعامل معها الجمهور بمشاعره وأحاسيسه فهي التي تقوم بأدوارها أمامه دون أن يذهب المتفرج(وخاصاً الطفل) بخياله إلى ما وراء هذه العرائس.

✓ أنها يمكن أن تكون ذات مسارح في غاية البساطة مثل (قطعة من القماش في زاوية حجر.

ويفيد العرض السابق الدراسة الحالية في معرفة المفهوم الدقيق لعروسة المسرح وأنواعها الرئيسية وتقنيات صنعها وطرق تحريكها مما يفيد الدراسة في بناء البرنامج وبطاقة الملاحظة والاختبار وفيما يلي عرض لأهم النقاط التي أمكن الاستفادة منها:

✓ عرائس المسرح ذات اثر تربوي بالغ علي الطفل منذ فجر التاريخ.
✓ هناك أربع أنواع رئيسية لعرائس المسرح، وهي عرائس (القفاز والعصا وخيال الظل الماريونت).

✓ هناك أشكال مختلفة للعرائس تندرج تحت كل نوع أساسى من عرائس المسرح ،مما يفيد في اختيار ابسط تلك الأنواع لتناسب قدرات طالبة الرياض .

✓ هناك العديد من التقنيات البسيطة لعمل عرائس المسرح والتي تناسب مع الإمكانيات الفنية للطالبات

✓ يمكن أن تصنع عرائس المسرح من الخامات البيئية الموجودة في كل منزل، مما يجعلها قليلة التكلفة .

✓ تصلح عجينة الورق لصناعة رؤوس كلا من (عرائس القفاز، عرائس العصا عرائس الماريونت).

✓ يعد اللون من أهم عناصر صناعة عروسة المسرح ،فهناك العديد من خصائصها اللونية التي يجب توافرها.

✓ تعد الألوان المائية من اسهل الألوان في صبغة وجه العرائس لذا فهي تناسب إمكانيات طالبة الرياض.

✓ هناك العديد من الشروط التي يجب مراعاتها عند صبغة العرائس بالألوان.

- ✓ إن الأشكال العامة لأنواع عرائس المسرح الرئيسية متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير، حيث إنها بسيطة وقليلة العناصر لذا فتقنيات صناعتها متشابهة.
- ✓ أن تعدد التقنيات لعمل عرائس المسرح، يمكن الطالبات من امتلاك العديد من المهارات الخاصة بأعدادها.
- ✓ يعد الثوب هو الهيكل الخارجي لعرائس (القفاز والعصا والماريونت) مع وجود بعض الاختلافات بينها.
- ✓ تعد عرائس الماريونت من أكثر عرائس المسرح صعوبة من حيث التقنية .
- ✓ لكل نوع من عرائس المسرح مميزات فنية وأثار تربوية مختلفة، لذا تختص كل منها بأداء أدوار وظيفية معينة
- ✓ يمكن تحريك جميع العرائس بأبسط الطرق مما يتناسب وقدرات طالبة الرياض
- ✓ هناك بعض المهارات الأساسية لعمل عرائس المسرح مثل: تصميم العروسة صناعة هيكل الرأس، صبغة الرأس بالألوان ، تركيب الشعر، عمل الهيكل الخارجي للعروسة والممثل في الملابس، صناعة الأيدي.
- وهناك بعض المهارات الأساسية الأخرى الخاصة بكل عروسة
- ✓ عروسة القفاز: صناعة الرقبة ، والتركيب البنائي للعروسة .
- ✓ عروسة العصا: صناعة الهيكل الداخلي (الهيكل الخشبي)، حشو الأيدي ، تركيب العصي المحركة ، والتركيب البنائي للعروسة.
- ✓ عروسة خيال الظل : تفرغ العروسة علي ورق مقوي، توصيل الأجزاء المتحركة بجسم العروسة ، تركيب العصي الرئيسية، تركيب العصي المحركة.
- ✓ عروسة الماريونت : صناعة جسم العروسة ، صناعة الأقدام ، حشو الأقدام ، صناعة الميزان ، توصيل الخيوط بأجزاء العروسة ، توصيل الخيوط بالميزان.

ومما سبق يتبين لنا مدى أهمية النقاط السابقة في بناء برنامج للتربية الفنية في مجال عرائس المسرح، لمعلمات رياض الأطفال قبل الخدمة -والذي هو بدوره الهدف الأساسي من الدراسة الحالية - لما للعروسة من دور تربوي هام في رياض الأطفال ذلك الدور الذي ينبع من علاقتها بخصائص نمو طفل الرياض ، مما يفرض علي المعلمة الالمام بكيفية استخدام العروسة لتنمية شخصية الطفل ، والعمل علي توظيف العروسة في أركان الفصل وأنشطة الرياض المختلفة ، وذلك ما سوف يتم تناوله في الفصل التالي بالتفصيل .